بسم الله

# المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ



## لأول مرة منذ الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس

# لا صلاة ولا أذان ولا مصلين.. الكيان الصهيوني يغلق المسجد الأقصى أمام المصلين

## أوقاف القدس: لا سيطرة لنا على الأقصى وأضرار كبيرة بأروقته

أسامة عبد السلام، يوسف عثمان – المسرى

أقدم الكيان الصهيوني على خطوة تصعيد لم يقم بها منذ ٥٠ عاماً، حينما أغلق المسجد الأقصى أما المصلين ومنعهم من أداء صلاة الجمعة فيه، وبقي المسجد الأقصى يومي الجمعة والسبت مغلقاً بشكل كامل، وتمنع سلطات الاحتلال أداء الصلوات فيه ورفع الأذان في مآذنه، فيما لا تسمح للمصلين أو حتى للإمام بالدخول إليه.

وبموازاة ذلك تفرض الحكومة الإسرائيلية حصاراً مشدداً على البلدة القديمة بمدينة القدس، حيث يوجد المسجد الأقصى، إذ تمنع الفلسطينيين من غير سكان البلدة من دخولها.

وقال الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى السبت الماضي «لليوم الثاني على التوالي تمنع الحكومة الإسرائيلية الصلوات في المسجد الأقصى، وتمنع رفع الأذان من مآذنه، وتمنع دخول أئمة وخطباء المسجد من دخوله».

وأضاف: «هذه إجراءات غير مسبوقة منذ الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس عام ١٩٦٧، ونحن نرفض هذه الإجراءات الإسرائيلية وندعو إلى التراجع عنها فوراً».

وينتشر مئات من عناصر الشرطة للكيان المحتل عند بوابات البلدة القديمة من القدس، حيث أقاموا حواجز حديدية تمنع المواطنين من الاقتراب من البوابات للدخول إلى البلدة.

وأدت الإجراءات الصهيونية إلى منع الكثير من التجار من الوصول إلى محالهم التجارية.

وتابع الشيخ صبري «إسرائيل تسعى إلى عقوبات جماعية والتنكيد على المواطنين في معيشتهم، وما يجري غير مبرر على الإطلاق».

وأضاف: «نستنكر إغلاق المسجد الأقصى وإغلاق البلدة القديمة وإغلاق الشوارع المؤدية إلى المسجد والبلدة».

ومنذ صباح الجمعة، أغلق الكيان المحتل المسجد الأقصى، وأخرجت جميع المصلين من داخله، ولم تسمح منذ ذلك الحين لمسؤولي إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس بالدخول إلى

تتمة صـ٣



مراقبون: التفاعل الإسلامي في أدنى مستوياته ولا يرقى لمستوى الحدث

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ نائل بن غازي مصران - فلسطين

**واقع غزة اليوم**

الشيخ: أبو بشر محمد درامة - اليمن

**في ظلال آية: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا»**

# مقاتلو حركة الشباب المجاهدين يقتحمون مدينة بندنغوي في كينيا

## وكينيا تفرض حظراً للتجوال في شمال البلاد بعد هجمات حركة الشباب المجاهدين

### ومقتل عدد من القوات الإفريقية ومرتزقة شركة بانكروفت الأمنية الأمريكية بتفجير سيارة مفخخة بمقديشو

صويلح أحمد – الصومال

أعلنت السلطات الكينية فرض حظر التجوال في ٣ أحياء، إثر مقتل ٩ أشخاص في هجوم شمال البلاد، مما يثير الخوف من امتداد العمليات الجهادية إلى كينيا من الصومال المجاور.

وجاء إعلان حظر التجوال مساء السبت بعد اقتحام مسلحين لقريتين في منطقة لامو بساحل كينيا الشمالي قرب الحدود الصومالية.

وقالت وزارة الداخلية الكينية في تغريدة عبر موقع «تويتر» إن حظر التجوال الذي سيستمر ١٢ ساعة يؤثر على أجزاء من مقاطعة لامو ومقاطعتي جاريسا وتانا ريفر، ومن المقرر أن يستمر خلال الثلاثة أشهر المقبلة.

وسعى الرئيس أوهورو كيناتا كذلك إلى طمأنة الكينيين عندما ذكر أعمال القتل في خطاب ألقاه بداية الأسبوع، حيث قال كيناتا:

تتمة صـ٢



في مدينة جالكعيو اغتال مسلحو حركة الشباب «فؤاد فولحمو» ضابط شرطة من إدارة بونتلاند

# النيويورك تايمز تكشف النقاب عن الحلفاء العرب السرِّيين للكيان المحتل..!

المسرى – متابعات

«في مختلف أنحاء الشرق الأوسط حالياً، وبعيداً عن أعين الإعلام في أغلب الأحيان، تجد إسرائيل نفسها منخرطة بقوة في الحروب الجارية في الدول العربية»، يتحدث كاتب المقال في صحيفة نيويورك تايمز عن الغرف المغلقة للعرب السرّيون الذين لا يستطيعون الحديث عن تحالفهم هذا في العلن، قبل أن يبدأ في إدراج التفاصيل حول قائمة التحالف السرية.

يتحدث نيري زيلبر، الباحث بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في مقاله

تتمة صـ٢



صحيفة هآرتس إسرائيل تُكثِّف تعاونها الأمني والاستخباراتي مع الأردن

# ترامب: أبلغت السعودية أني لن أشارك بقمة الرياض ما لم تدفع مليارات الدولارات



ترامب رحلتي إلى السعودية كانت أعظم يومين في حياتي

أحمد الهاجري – المسرى

يبدو أن الرئيس الأمريكي بات يدرك أن الحكام والأنظمة العربية لم تعد تخجل أمام شعوبها، حين يكشف أوراقها ويظهر السر التي حاولت الأنظمة الاحتفاظ به لوحدها، فبينما تغنت الحكومة السعودية بالزيارة التاريخية للرئيس الأمريكي وحضور قمة الرياض، أظهر الرئيس الأمريكي حقيقة ما جرى، وهي الحقائق التي تحدث عنها مراقبون إبان انعقاد قمة الرياض، حيث قالوا حينها أن الزيارة لم تكن نجاح دبلوماسي بقدر ما هي شراء بأموال من مخصصات الشعب.

وفي هذا السياق كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه أبلغ

تتمة صـ٢

# الاتفاق الأمريكي الروسي في جنوب سوريا يلبي مطالب إسرائيل

حارث النقيب – سوريا

بدأ يوم الأحد ٩ يوليو الجاري سريان الاتفاق التي توصلت إليه روسيا وأمريكا في الجنوب السوري، وينص الاتفاق الذي تم التوصل إليه بالتفصيل في مذكرة مبدئية لوقف التصعيد في جنوب سوريا، على وقف إطلاق النار بين نظام الأسد وفصائل من المعارضة.

وفي ذات السياق أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه اتفاق هام من شأنه أن ينقذ الأرواح، إلا أنه لم يتم الإعلان سوى عن تفاصيل قليلة حول الاتفاق.

تتمة صـ٢



«فورين بوليسي» هذا الاتفاق يهدف إلى تلبية مطالب إسرائيل والأردن

# سفن صينية محملة بالجنود تتوجه إلى أول قاعدة عسكرية لبكين في المنطقة العربية

أحمد الهاجري – المسرى

لم تتوقف المطامع الغربية في المناطق العربية، ومع تسابق الدول لبناء قواعدها العسكرية في البلدان العربية، جربت الصين حظها أيضاً، وعملت على إنشاء أول قاعة عسكرية لها في المنطقة العربية، والتي اختارت جيبوتي لتكون محطتها الأولى.

وفي هذا السياق نشرت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) الخميس الماضي، أن سفناً تحمل أفرادا من الجيش الصيني تحركت؛ لنقلهم إلى جيبوتي حيث أول قاعدة عسكرية تابعة لبكين في الخارج.

وكالة شينخوا قالت إن قاعدة جيبوتي لا علاقة لها بسباق التسلح أو التوسع العسكري، ولا تعتزم الصين تحويل مركزها للوجيستيات لموطئ قدم عسكري.

ويبدو أن قاعدة جيبوتي تثير بعض المخاوف، بعد أن قال عنها الإعلام الأجنبي إن المنشأة العسكرية الصينية بالمحيط الهندي تهدف إلى خدمة مصالحها في المنافسة على نيل قوة أكبر.

وفق موقع قناة الحرة الأميركي، فإن الصين تنقل الجنود لإقامة أول قاعدة عسكرية لبكين في الخارج.

وفق «شينخوا»، ستكون الصين الدولة الأخيرة التي تقيم

تتمة صـ٢

## تتمات

### مقاتلو حركة الشباب المجاهدين يقتحمون مدينة بندنغوي في كينيا

«لقد تعرضنا لحادث مؤسف هذا ا لصباح، نعكف الآن على تقييمه والتعامل معه».

وتحدث الرئيس بعد ساعات من الوفاة المفاجئة لوزير الداخلية جوزيف نكايسيري الذي كان يقود القتال ضد حركة الشباب المجاهدين، وتوفي الوزير عن عمر يناهز ٦٧ عاماً.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي، لقي ٣ ضباط شرطة حتفهم إثر هجوم في باندانجو بشمال كينيا أيضا. وذكرت الحكومة في نيروبي أن المقاتلين كانوا مسلحين بأسلحة آلية وقاذفات صواريخ.

وقال ضابط شرطة رفيع المستوى شريطة عدم الكشف عن هويته إن المهاجمين اقتحموا قريتين في منطقة لامو بقرب الحدود الصومالية بحثا عن أشخاص غير مسلمين.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن بعض الضحايا تم قطع رؤوسهم بساطور. وشن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين هجمات داخل كينيا انطلاقا من قواعدهم في الصومال، انتقاما من مساهمة كينيا في قوات الاتحاد الإفريقي في الصومال.

إلى ذلك قتل العشرات من الجيش والشرطة الكينية، وتم تدمير مقرات حكومية من بينها مركز الشرطة ومركز الإتصالات الحكومي بعد ان إقتحم مقاتلو حركة الشباب المجاهدين مدينة بندنغوي في إقليم لامو الساحلي في كينيا.

وفي سياق آخر قتل ٥ جنود من القوات الكينية وتم اغتنام عربتين عسكريتين وتدمير عربة ثالثة في كمين للمجاهدين بمقاطعة لامو الساحلية في كينيا.

وفي مقاطعة مانديرا قصف المجاهدون بقذائف الهاون قاعدة عسكرية للقوات الكينية في منطقة عيلرام بمقاطعة مانديرا في شمال شرقي كينيا، وأنباء عن خسائر بشرية ومادية، كما تم تدمير عربة عسكرية للقوات الكينية وقتل من فيها بتفجير عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في نفس المنطقة.

وفي مقاطعة جاريسا تم تدمير عربة عسكرية للقوات الكينية وقتل وأصيب من فيها بتفجير عبوة ناسفة قرب مدينة لبوي شمال شرقي كينيا.

#### الصومال عمليات مستمرة

قتل عدد من القوات الإفريقية ومرتزقة شركة بانكروفت الأمنية الأمريكية بتفجير سيارة مفخخة استهدفت رتلا عسكريا لهم في منطقة سينكادير بضاحية العاصمة مقديشو وحركة الشباب المجاهدين تتبنى المسؤولية.

كما قتل وأصيب عدد من المليشيات الحكومية بعد إغارة للمجاهدين على مبنى وزارة الدفاع الصومالية في العاصمة مقديشو.

وفي جانب آخر اغتيل مسؤول في وزارة المالية للحكومة الصومالية على أيدي المجاهدين في مديرية ورديقلي بالعاصمة مقديشو، كما اغتيل عنصر من المليشيات الحكومية وتم غنم سلاحه في مديرية هذن بالعاصمة مقديشو.

وفي ذات السياق تمت تصفية عنصر من المليشيات الحكومية وجرح آخر على أيدي المجاهدين في تقاطع فقح بمديرية ياقشيد في العاصمة مقديشو.

وفي ولاية جوبا إنفجارات قوية استهدفت رتلا من القوات الأمريكية والكينية والمليشيات الصومالية قرب مدينة كسمايو الساحلية جنوب الصومال، وأنباء عن خسائر بشرية ومادية.

وفي ولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال تمكن المجاهدون من إحباط محاولة إنزال لقوات خاصة أمريكية في مدينة كونيابرو.

#### قتلى وجرحى من القوات الإفريقية

وشنت القوات الإفريقية والمليشيات الحكومية صباح يوم الجمعة هجوما كبيرا من محورين على مدينة جنالي القريبة من مدينة مركا حاضرة ولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

وبحسب مصادر لوكالة شهادة الإخبارية فقد بدأت القوات الغازية هجومها على المدينة من محور قرية «بلال» الواقعة على بعد ١٦ كلم من «جنالي»، ومحور قرية دنو الواقعة بين مدينتي جنالي وقريولي، وواجهوا مقاومة شرسة من قبل مقاتلي الحركة حيث نصبوا لهم كمائن محكمة في داخل المدينة وضواحيها.

وبعد ساعات من المواجهات الشرسة أجبرت القوات المتحالفة بالتقهقر، بعد تدمير مدرعتين عسكريتين، ومقتل وجرح العشرات منهم، بحيث تركوا جثث ٥ من قتلاهم في دخل المدينة.

وفي جانب آخر قتل ٣ عناصر من المليشيات الحكومية وأصيب ٧ آخرين على الأقل بعد أن تصدى مقاتلو حركة الشباب المجاهدين لهجوم شنته المليشيات مدعومة بقوات أمريكية على قرية «علي فول ديري» الواقعة بضاحية مدينة مهداي بولاية شبيلي الوسطى جنوب الصومال.

ومن جهة أخرى وفي العاصمة مقديشو تم تدمير مدرعة عسكرية للقوات الأوغندية الجمعة الماضية بتفجير عبوة ناسفة في شارع المصانع، مما أدى إلى مقتل من فيها، كما قتل أيضا ضابط من المليشيات الحكومية بعد تفجير سيارته بعبوة لاصقة في مديرية هدن بمقديشو.

وفي مدينة جالكعيو وسط الصومال اغتال مسلحون من حركة الشباب المجاهدين البارحة المدعو «فؤاد فولحمو» ضابط شرطة من إدارة بونتلاند في شمال المدينة.

وفي ولاية باي وبكول جنوب غربي الصومال قتل القائد العام للمليشيات الحكومية في مدينة قنسحديري مع عدد من حراسه في كمين للمجاهدين، كما قتل ضابطان من المليشيات الحكومية وتم غنم أسلحتهم بعد وقوعهم في كمين بضاحية مدينة حدر.

وفي شمال شرقي الصومال قتل عنصر من مليشيات إدارة بونتلاند وأصيب آخر قنصا على أيدي المجاهدين بالقرب من بلدة جلجلا بضاحية مدينة بوصاصو.

### النيويورك تايمز تكشف النقاب عن الحلفاء العرب السرّيين للكيان المحتل..!

بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الجمعة ١٤ يوليو/تموز ٢٠١٧ عن بعض ملامح هذا التحالف الذي يشهد تمددا جغرافيا ونوعيا في المرحلة الراهنة.

يقول زيلبر: في سوريا ومع الأردن الأمر الذي لم يعد محل تساؤل –بحسب مقال زيلبر– هو الدور الذي تلعبه إسرائيل في منطقتها الحدودية مع سوريا. فإسرائيل تعمل منذ العام الماضي على أقل تقدير لإنشاء «منطقة عازلة صديقة» في الجانب الآخر من هضبة الجولان (المحتلة).

ويدعي الكاتب الأميركي وجود «وحدة عسكرية إسرائيلية متخصصة بدور المنسق لمساعدة المدنيين، وتقديم المواد الغذائية الأساسية».

وفي السياق ذاته يرصد زيلبر بمقاله في نيويورك تايمز مظاهر ما يسمى بـ«الشرق الأوسط الجديد» في سوريا، حيث أشار ترامب بشكل فاضح إلى الامتداد الاستراتيجي لإسرائيل حين أخبر دبلوماسيين روسا بمعلومات جرى الحصول عليها نتيجة عمليات استخباراتية إسرائيلية سرية ضد تنظيم الدولة (داعش).

ويشير إلى اختراق الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية شبكات الحاسوب الخاصة بمعدي المتفجرات التابعين لتنظيم داعش في سوريا. وبعد بضعة أسابيع من ذلك، ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن إسرائيل تكثف تعاونها الأمني والاستخباراتي مع الأردن في جنوبي سوريا، لتجنب حصول إيران على مكاسب في المنطقة، بحسب قوله.

وتابع: «لم يحمل التعاون الإسرائيلي–الأردني، في حد ذاته، أخبارا جديدة؛ إذ كانت إسرائيل قد أرسلت مروحيات هجومية من طراز كوبرا إلى الأردن في عام ٢٠١٥، فضلا عن أن الحكومة الإسرائيلية تتبنى سياسة لدعم استقرار الأردن يعود تاريخها إلى عام ١٩٧٠. ومع ذلك، هناك عمليةٌ كبيرة ينفذها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة انطلاقا من الأردن لدعم جماعات المعارضة السورية المتعددة. ويبقى السؤال الذي يحتمل عدة إجابات في هذا الإطار مُتمثلاً فيما إذا كانت إسرائيل مُشتركة في هذا الأمر، أو بالأحرى كيف تشارك فيه الآن».

#### مصر - سيناء

ويذكر الكاتب بمقاله أن إسرائيل «تساعد» مصر في حملتها المستمرة منذ فترة طويلة ضد متمردي تنظيم ولاية سيناء، التابع لتنظيم داعش. مضيفا: «هنا أيضا، يعي المسؤولون الإسرائيليون خطورة التحدث علانية بشأن هذا التعاون، وكما هو الحال في الحالات المشابهة، غالبا ما تفرض رقابة على وسائل الإعلام المحلية لعدم الإدلاء بأي معلومات تعرفها بالفعل».

ويصف «التنسيق العسكري بين مصر وإسرائيل بأنه «رفيع المستوى»، ويمثل هو «وتبادل المعلومات الاستخباراتية حقيقتين واقعتين».

#### إسرائيل -والسلطة الفلسطينية

ورغم أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو ما يعتبره زيلبر العائق الأبرز أمام التطبيع الكامل، إلا أنه يؤكد وجود «علاقات أمنية حميمة» بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لافتا إلى أنه «ربما يكون أنجح جوانب عملية السلام برمتها».

ويردف: «أخبرني مسؤولٌ أمني فلسطيني ذات مرة أن المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين يناقشون يوميا التهديدات المشتركة على الوضع المستقر في كلا الجانبين».

وتأتي على رأس قائمة تلك التهديدات حركة المقاومة الإسلامية حماس –بحسب زيلبر– الذي استطرد: «إنها (حماس) لا تعد تهديداً إرهابيا واضحا على إسرائيل فحسب، بل وتشكل أيضا تهديدا داخليا كبيرا على السلطة الفلسطينية. وفي الواقع، كانت الاستخبارات الإسرائيلية قد أحبطت مؤامرة اغتيال دبرتها حماس ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عام ٢٠١٤»، على حد قوله.

#### نحو الخليج

يضيف المقال الذي نشرته نيويورك تايمز«وتُعد علاقات إسرائيل الوثيقة على نحو متزايد مع دول الخليج العربي، مثل المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، أقل شهرة. وكثيرا ما يُشير وزراء الحكومة الإسرائيلية إلى هذه العِلاقات بشكل غير مباشر فقط، باعتبارها تمثل «مصالحَ مشتركة» في مجالي الأمن والاستخبارات ضد التهديد الإيراني المشترك»، يضيف زيلبر.

وينوه إلى أنه « في الأعوام الأخيرة، ظهرت تقارير عن اجتماعات سرية بين قادة الاستخبارات الإسرائيلية ونظرائهم الخليجيين. ويزعم أن مائير داغان، رئيس الموساد السابق، سافر إلى المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٠ لإجراء محادثات سرية بشأن البرنامج النووي الإيراني. وصارت اللقاءات العامة بين مسؤولين إسرائيليين ومسؤولين سعوديين متقاعدين أمرا شائعا، سواء في واشنطن، أو ميونخ، أو في القدس نفسها، بالإضافة إلى أن العلاقات التجارية تنمو أيضا، بما في ذلك مبيعات منتجات الزراعة الإسرائيلية، وكذلك التكنولوجيا السيبرانية، والاستخباراتية، والتكنولوجيا الخاصة بمجال الأمن الداخلي إلى دول الخليج»، قائلا: «وعادة ما تحدث عمليات البيع من خلال أطراف ثالثة».

### ترامب: أبلغت السعودية أني لن أشارك بقمة الرياض ما لم تدفع مليارات الدولارات

المسؤولين السعوديين بأنه لن يشارك في قمة الرياض الأخيرة، ما لم يدفعوا مئات المليارات من الدولارات في صفقات شراء الأسلحة الأمريكية.

وفي مقابلة مع شبكة «سي بي سي»، أوضح ترامب أنه وافق على المشاركة في قمة الرياض أيضاً مقابل وقف تمويل الإرهاب، مشددا على تورطِ عدد من دول المنطقة في هذا التمويل، وفقا لما ذكره موقع «الجزيرة نت»، السبت ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٧.

وكان ترامب قد وصل الرياض في ٢٠ مايو/أيار الماضي، في أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه، وشارك فيما أطلق عليها القمة العربية الإسلامية بالعاصمة السعودية الرياض، بحضور ٥٥ قائدا وممثلا عن دول العالم الإسلامي.

وانتقد علماء وناشطون وقتها الاحتفاء السعودي والبذخ بالأموال واستقبال رئيس أمريكا التي لا تزال يداه تقطر من دماء المسلمين في العراق والشام وبقية العالم الإسلامي، فيما استقبل كفاتح.

وفي تصريح سابق له، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون خلال قمة الرياض، إن القيمة الإجمالية للاتفاقات التي تم توقيعها اليوم بين البلدين تبلغ «أكثر من ٣٨٠ مليار دولار».

ولم يُخفِ ترامب نشوته في الأموال التي حصلها مَن مشاركته بقمة الرياض، وكان قد ألقى كلمة أمام أنصاره في يونيو/حزيران الماضي وبدا مبتهجا للغاية، عندما قال أنه «عاد محملا بمليارات الدولارات من السعودية».

وقال ترامب إن رحلته إلى السعودية كانت أعظم يومين بحياته، مضيفا: «إنها رحلة تاريخية وملحمية؛ لأنني قلت: لا يمكن لكم أن تستمروا في دعم الإرهاب، ملك السعودية حقا إنه مميز جدا، لقد أخذ كلامي بشكل جدي. والآن هم يقاتلون دولا أخرى كانت تمول الإرهاب، لقد كان تأثيري هائلا، وقد كان وجودي هناك من أجل ذلك».

وتحدث عن القادة الذي التقوه في السعودية وجعلهم يدفعون له مليارات الدولارات؛ لصناعة «الأشياء بدولتنا بعمالنا مقابل دفع مليارات الدولارات». وتابع: «لقد أعطيت للشركات الأمريكية التي ستصنع منتجات أميركية وترسلها إلى الدول الغنية في الشرق الأوسط».

### الاتفاق الأمريكي الروسي في جنوب سوريا يلبي مطالب إسرائيل

ويبدو أن المسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية –الذين سيكونون مسؤولين عن مراقبة الاتفاق–لا يعلمون شيئا عن تفاصيله حتى الآن، حسب تقرير لـ«فورين بوليسي».

ويدعو إلى تحويل جنوب سوريا، جنوب القنيطرة والسويداء، إلى منطقة حظر للمقاتلين «من غير السوريين»، وضمن ذلك القوات الإيرانية ووكلاؤها والمقاتلون المرتبطون بتنظيم القاعدة وتنظيم داعش، الذي له وجود محدود في المنطقة، وفق «فورين بوليسي».

#### مصلحة إسرائيل

وذكر تقرير «فورين بوليسي» أن هذا الاتفاق يهدف إلى تلبية مطالب إسرائيل والأردن –والأردن طرف في الاتفاق–بعدم السماح للقوات الإيرانية ووكلائها، وضمن ذلك حزب الله، بالاقتراب من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، والتي تفصل سوريا عن إسرائيل، أو على طول الحدود الأردنية.

لكن الدبلوماسيين والمراقبين الأميركيين السابقين تساءلوا عما إذا كان الاتفاق قابلا للتنفيذ حقا، معربين عن شكوكهم في أن روسيا يمكن أن تعمل كضامن موثوق به لوقف إطلاق النار الذي يشمل النظام السوري وإيران ووكلاءها.

قال جيرالد فيرستاين، الدبلوماسي الأمريكي المخضرم الذي تقاعد العام الماضي ٢٠١٧: «السؤال هو: من الذي سيفرض تطبيق ذلك؟ هل ستتحمل روسيا مسؤولية إخبار إيران بما يجب فعله؟ الإيرانيون أقرب بكثير إلى موقف الأسد في سوريا من الروس».

كما أن لديهم نفوذا أكبر بكثير. وأضاف، في تصريح أدلى به لمجلة «فورين بوليسي» الأميركية: «إن الإيرانيين ووكلائهم يقومون بجزء كبير من القتال داخل سوريا».

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أن اتفاق الهدنة الذي أعلنه الرئيسان الروسي، فلاديمير بوتين، والأميركي، دونال ترمب، ليس ملزما لطهران.

ونقلت وسائل إعلام عن قاسمي قوله إن إيران لن تكون ضامنة للاتفاق الأمريكي الروسي، وستستمر في التشاور مع موسكو بموجب التفاهمات التي تم التوصل إليها في محادثات أستانا الخاصة بالأزمة السورية.

كما ذكر أن بلاده ستقبل بالهدنة في حال تم تعميمها على سائر الأراضي السورية وتم دعم التفاهمات التي حصلت في أستانا حول مناطق خفض التوتر.

#### هل يفي الكرملين بوعوده؟

ومع وجود مقود القيادة في أيدي إيران، أعرب دبلوماسيون أميركيون عن شكوكهم في أن الكرملين يستطيع الوفاء بوعوده، حسب فورين بوليسي.

وقال فريد هوف، المستشار السابق لوزارة الخارجية لشؤون الانتقال في سوريا: «إن مفتاح بقاء نظام الأسد هو إيران وليس روسيا. هل يحاول الروس تسريع هذا –الاتفاق– دون اتفاق ثابت مع النظام ودون فهم واضح لما قد يكون البديل الآخر.

منذ مايو/ أيار ٢٠١٧، فشل الروس في إقناع جماعات الميليشيات المدعومة من إيران أو النظام السوري باحترام «منطقة فك الاشتباك» التي أعلنها القادة الأميركيون بالقرب من نقاط تمركز الجيش الأميركي في جنوب شرق سوريا.

وعلى الرغم من أن ضباط أميركيين أبلغوا نظراءهم الروس حول المنطقة المحيطة بالتنف، إلا أن الميليشيات المدعومة من إيران والطائرات المقاتلة السورية تجاهلت التحذير واتجهت نحو قوات العمليات الخاصة الأمريكية وحلفائها الأكراد والعرب السوريين.

ونتيجة لذلك، أسقطت الطائرات الأميركية طائرة مقاتلة سورية وطائرة إيرانية الصنع، وقصفت أيضا الميليشيات المدعومة من إيران في المنطقة.

بالنظر إلى السجل الحافل حتى الآن، «لماذا يجب أن نعتقد أن الوضع سيكون مختلفا في ظل وقف إطلاق النار هذا؟» تساءل أحد موظفي الكونغرس.

وقال أندرو تابلر، زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن الهدوء النسبي في جنوب غرب سوريا، واستمرار واشنطن في التأثير على فصائل المعارضة التي تدربها لتقاتل الرئيس بشار الأسد، يمثل أرضية ثابتة للتعاون الأمريكي والروسي.

وإذا نجح هذا التعاون، يمكن الاستفادة منه في أجزاء أخرى من البلد. وأضاف تابلر «اعتقد ان الامر يستحق المحاولة. إذا كنا سنختبر شيئا فهذا مكان جيد لاختباره».

وقال هوف الموجود حاليا في المجلس الأطلسي: «قد يكون هذا الأمر طبق أساسا لطمأنة الإسرائيليين بأن هذه العناصر لن تعمل بالقرب من مرتفعات الجولان».

ويطالب الاتفاق بالحفاظ على الترتيبات القائمة للحكم والأمن في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في جنوب غرب سوريا، الأمر الذي يهدف إلى ردع قوات الحكومة السورية عن استعادة الأراضي في المنطقة.

إلا أن بعض المراقبين قالوا إن هذا الترتيب يمكن أن يساعد أيضا على تقسيم جنوبي سوريا بصورة دائمة. وقال أحد المراقبين الدبلوماسيين إن «هذا يرسخ تقسيم سوريا».

ويدعو الاتفاق أيضاً إلى وصول العاملين في مجال المساعدات الإنسانية دون عوائق وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين من جنوب غرب سوريا. وقد استقبل الأردن أكثر من ٦٥٠ ألف لاجئ سوري مسجل منذ بدء النزاع قبل أكثر من ست سنوات.

#### «لافروف يحب التحدث كثيرا»

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين الماضي عن إنشاء مركز مراقبة في الأردن لكن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر نورت رفضت تأكيد أي تفاصيل. وقالت «لافروف يحب التحدث كثيرا».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية لوكالة الأنباء الفرنسية إن الولايات المتحدة وروسيا لا تزالان تحاولان وضع تفاصيل الاتفاق «بما في ذلك كيفية مراقبة وقف إطلاق النار والقواعد التي تحكم منطقة منع التصعيد في الجنوب الغربي، وجود المراقبين».

وقال المسؤول «إننا ندرس خيارات مختلفة لترتيبات المراقبة بحيث يمكن تبادل المعلومات وحل الخلافات من خلالها».

وردا على سؤال حول ما إذا كانت متفائلة بشأن وقف إطلاق النار، قالت نورت «ربما التفاؤل كلمة أقوى من اللازم. لكنني اعتقد أن الوضع واعد، إلى حد ما، فقد تمكنا من التوصل إلى وقف لإطلاق النار».

وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد اجتماع ترامب الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى مزيد من التنسيق بين القوى العظمى في الحرب الباردة السابقة في مكافحة الارهابيين في سوريا، حسب وصفه.

ويعتقد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أن الاتفاق قد يكون نموذجا للمزيد من التعاون في شمال سوريا، ويوفر «أول مؤشر على قدرة الولايات المتحدة وروسيا على العمل معا في سوريا».

كما اعترفت موسكو بأن جهودا منفصلة للتفاوض على وقف إطلاق النار في أستانا، كازاخستان، مع إيران وتركيا كانت متشابكة.

وكانت سلطات الدول الثلاث قد وقعت في ٤ مايو / أيار ٢٠١٧، اتفاقا لإنشاء أربع مناطق تسمى «مناطق منع التصعيد» في جميع أنحاء سوريا. ولكنهم لم يتمكنوا من الاتفاق على هوية القوات التي ستراقب وقف إطلاق النار.

وقال مصدر دبلوماسي «ليست بالضرورة هذه صفقة رائعة للروس. «أظن أنه بعد الفشل المهين في أستانا، كان بوتين بحاجة إلى» نجاح « ليعلن عنه وتحويل الانتباه عن فشل أستانا».

وذكرت فورين بوليسي أنه سيشرف على وقف إطلاق النار مسؤولون من الولايات المتحدة وروسيا والأردن في وحدة مراقبة في عمان بالأردن. يذكر أن إسرائيل ليست طرفا رسميا في المعاهدة ولكنها شاركت بنشاط وراء الكواليس في المناقشات المؤدية إلى الاتفاق.

### سفن صينية محملة بالجنود تتوجه إلى أول قاعدة عسكرية لبكين في المنطقة العربية

قاعدة بجيبوتي، التي تستضيف بالفعل قاعدة عسكرية أميركية ضخمة، وكذلك منشآت عسكرية فرنسية ويابانية.

ولذلك، فالقاعدة الصينية لا تعد تهديداً بالنظر إلى كل هذه الدول التي أقامت منشآتها البحرية الخاصة بالمنطقة، ولكن قد تكون من باب المنافسة.

ولم تؤسس الصين القاعدة بهدف النشر الاستراتيجي للقوات العسكرية، وفق وكالة الأنباء الصينية. ولكن، لتنفيذ مهمات الحراسة وحفظ السلام والمساعدات الإنسانية في إفريقيا وغرب آسيا.

ووفقا لوزارة الخارجية، تنشر الصين السفن في خليج عدن والمياه قبالة السواحل الصومالية؛ للقيام بمهمات حراسة منذ ٢٠٠٨. وخلال عملية الحراسة، يواجه الضباط والجنود الصينيون صعوبات عديدة في إعادة التزود بالغذاء والوقود، وعرضت جيبوتي تقديم الدعم اللوجيستي في مواقف متعددة.

تقول الوكالة الصينية إنه في مواجهة مهمة صعبة للحكومة المحلية والنمو الاقتصادي، ما زالت الصين واقعية وعملية، وآخر شيء تريده هو النية السيئة والتكهنات الباطلة.

وإن الهدف النهائي من الجهود الصينية لتعزيز قوتها العسكرية، هو ضمان أمنها بدلا من السعي للسيطرة أو حراسة العالم. وبوضع ذلك في الاعتبار، ستجد بقية دول العالم طريقة تواصل مع الصين قد تكون أكثر فاعلية بكثير.

## الاتحاد الأوربي يصوت على قرار تعليق المفاوضات بشأن عضوية تركيا

**قدس الماجد – المسرى**

منذ سنوات وتركيا تسعى للفوز بعضوية في الاتحاد الأوروبي ، إلا أن رحلة الانتظار أضحت تتهددها قرارات قد تحرم تركيا من تحقيق حلمها.

فقد صوت البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي، على قرار تعليق مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وحصل مشروع القرار على تأييد ٤٧٧ نائبا من أصل ٦٣٨ شاركوا في عملية التصويت، فيما رفضه ٦٤ نائبا، وامتنع ٩٧ آخرون عن التصويت.

وينص قرار التوصية للبرلمان الأوروبي، على توجيه نداء إلى الدول الأعضاء والمفوضية الأوروبية، بخصوص تعليق محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد بشكل نهائي.

وبحسب نص التوصية، فإن البرلمان طالب بتنفيذ هذا الأمر في حال دخلت حزمة التعديلات الدستورية التي تم إقرارها في استفتاء ١٦ نيسان/ أبريل الماضي ، بشكلها الحالي في تركيا، حيز التنفيذ.

وفي أول رد من الخارجية التركية، اعتبرت «هذا القرار المستند إلى افتراءات، ومزاعم لا أساس لها، يدوس على سمعة المؤسسة المعنية». وأكدت إلى أن «القرار منحاز وبعيد عن الموضوعية، ولن يسهم بشكل إيجابي في العلاقة بين الطرفين».

كما أشار البيان إلى تزامن هذا القرار، مع فترة يجري فيها ثلاثة مفوضين من الاتحاد الأوروبي زيارة إلى تركيا ويبذل فيه الطرفان جهودا بغية تحسين العلاقات، وهو ما يعتبره الأتراك تطورا مؤسفا.

وأيضا أكدت الخارجية التركية، أن اللغة التي اعتمد عليها البرلمان الأوروبي، غير بناءة وغير مشجعة.

أما كبير المفاوضين الأتراك عمر تشليك بدوره فقال: «نرفض قرار البرلمان الأوروبي، وسنعمل على إعادته كما هو دون أي تقييم».

من جهته قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم عن قرار التوصية في تصريحاته الصحفية بأنها «لا تحمل أي أهمية كبيرة، وبحكم الملغية بالنسبة لأنقرة».

وأوضح قائلا: «إن البرلمانات بإمكانها اتخاذ مثل هذه القرارات أحيانا، في ظل ظروف مرحلية، لكن ما يهم تركيا هو رأي القيادة العليا للاتحاد الأوروبي».

لم يكتف يلدريم بالتهوين من القرار ولكنه هدد أيضا بأن تركيا لديها البدائل دائما، ونبّه الاتحاد الأوروبي إلى أن استفادته من انضمام تركيا إليه هي أكثر من استفادة الأخيرة من هذه العضوية.

لكنه لم ينفي بقاء رغبة تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ودعا الاتحاد إلى وضع رؤية مستقبلية، يحسم أمره فيها، إن كان يريد بالفعل المضي قدما مع تركيا أم لا. وأن يلتفت أكثر إلى ما يدور داخله، عوضا عن التركيز على انتقاد تركيا في مواضيع عدة.

والسؤال المطروح، ستتنازل تركيا عن تعديلاتها الدستورية الجديدة في سبيل تحقيق حلمها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إذا ما استمر إصرار الدول الأوروبية على هذا الشرط لقبول استمرار المفاوضات! أم أنها ستضحي بفرصة هذا الانضمام في سبيل إبقاء التعديلات الجديدة. سؤال تبقى الإجابة عليه مرتبطة بالنوايا الحقيقة للاتحاد الأوربي وراء المطالبة بتعليق قرار العضوية التركية.





# مئات من الشرطة اليهودية أقاموا حواجز حديدية لمنع الفلسطينيين من دخول

## معظم الحكومات العربية أدانت طعن الفلسطينيين للجنود اليهود ولم تدن اعتداء اليهود، والتفاعل الإسلامي مخجل

**أسامة عبد السلام، يوسف عثمان –المسرى**

تتمة لـ ص ١ المسجد، وذلك عقب عملية إطلاق النار التي استشهد فيها ثلاثة فلسطينيين وقتل عنصران من شرطة الاحتلال.

شهدت باحات المسجد الأقصى المبارك في صباح يوم الجمعة الموافق ١٤ من يوليو ٢٠١٧ لأول مرة عملية انغماسيّة واشتباك مُسلّح عند باب الأسباط، وفي داخل صحن قبة الصخرة، وقد أسفر الاشتباك المسلّح عن مقتل اثنين من شرطة الاحتلال الإسرائيلي وإصابة آخر بجراح خطرة حسبَ ما أعلنت شرطة الاحتلال،

وتعتبر هذه العملية علامة فارقة في تاريخ الصراع الحديث مع الصهاينة في الأرض المباركة، من حيث مكان وطريقة وتوقيت التنفيذ للعملية التي أربكت الكيان الصهيوني وزعزعت أمنه المزعوم، حيث وصفها الاحتلال الإسرائيلي «بالغير عاديّة» ووصفها وزير الأمن الداخلي الصهيوني بأنها «تجاوزت جميع الخطوط الحمراء».

حيث جاءت هذه العملية بعد سلسلة من الإجراءات الاستفزازية التي يقوم بها الصهاينة بدعم ورعاية من حكومة الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، فالمستوطنون يؤدون الصلوات اليهودية داخله ويدنّسونه باستمرار، وكان بعض المستوطنين ورجال الشرطة الإسرائيلية قد دخلوا المسجد الأقصى قبل العملية بيوم، وهم يحملون علم دولة الاحتلال، وقد قامت حكومة الاحتلال قبل فترة بسيطة بعقد اجتماع لها داخل الأنفاق الموجودة أسفل المسجد الأقصى، وأعداد المقتحمين للأقصى من المستوطنين في ازدياد كبير، ومخطط تقسيم الأقصى زمانياً ومكانيا يسير على قدم وساق، فجاءت هذه العملية كرسالة واضحة المعالم لليهود الغاصبين بأنّه لا أمان لكم في المسجد الأقصى وباحاته، وأن أهل فلسطين لا ينامون على ضيم.

وسارعت السلطة الفلسطينية العميلة بقيادة محمود عباس إلى تعزية الكيان المحتل بالجنود القتلى حيث كشف موقع إسرائيلي، عزم السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، إرسال وفد فلسطيني لتقديم التعزية في الجنديين الإسرائيليين اللذين قتلا الجمعة في عملية عسكرية نفذها ثلاثة شبان فلسطينيين من الداخل المحتل عام ١٩٤٨.

وأفاد موقع «i24» الإسرائيلي، أن «المخابرات الفلسطينية أعلنت أن وفداً فلسطينيا سيعزي بالجنديين الإسرائيليين اللذين قتلا أمس في عملية القدس»، ولم يتحدث عن مزيد من التفاصيل.

وينتمي الجنديان الإسرائيليان؛ هايل ستاوي وكميل شنان، إلى الطائفة الدرزية في «إسرائيل»، وهما يعملان في مدينة القدس المحتلة وعلى مقربة من المسجد الأقصى، حيث يقوم هؤلاء الجنود بالتنكيل بشكل مستمر بالمصلين المسلمين والاعتداء عليهم وحماية المستوطنين المقتحمين للأقصى.

واستشهد صباح الجمعة؛ ثلاثة شبان فلسطينيين من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وقتل جنديان إسرائيليان، وذلك في اشتباك مسلح وقع قرب باب الأسباط المؤدي للمسجد الأقصى المبارك.

وانتهزت الحكومة الإسرائيلية ما حدث بالقدس، لتقوم بإغلاق المسجد الأقصى ومنع الفلسطينيين من أداء صلاة الجمعة فيه، للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٩، وهو ما تسبب بحالة غليان كبيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الصمت من الأنظمة والحكومات العربية هو سيّد الموقف غير بعض التنديدات التي صدرت على استحياء من بعض الحكومات العربية

وقال مكتب رئيس الوزراء الصهيوني في بيان «وفقاً لجلسة لتقييم الموقف التي ستعقد يوم الأحد، سيتم افتتاح أبواب الحرم الشريف تدريجياً أمام المصلين والزوار».

### الأوقاف لا سيطرة لنا على الأقصى

وبعد يوم من إغلاق المسجد الأقصى قالت إدارة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس إنه لا سيطرة لها على المسجد الأقصى منذ إغلاقه يوم الجمعة من قبل قوات الاحتلال، مؤكدة أن أضرارا بالغة لحقت بالمسجد وأروقته، جراء حملات التفتيش العنيفة التي تجريها قوات الاحتلال.

وأشارت الأوقاف المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى، إلى أن الشرطة الإسرائيلية طردت موظفيها منه، وتقوم بعمليات بحث وعبث واسعة في المسجد منذ الجمعة، حيث تعمد إلى تحطيم الأبواب المقفلة، وتفتيش كل شيء، بما فيها صناديق تبرعات في المسجد الأقصى، إضافة لأضرار كبيرة لحقت بعيادة المسجد القريبة.

وحذرت الأوقاف في مؤتمر صحفي عقد في القدس السبت من أنه «يوجد في المسجد مقتنيات ووثائق وآثار هامة تتحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن سلامتها».

وأضافت: «لا سيطرة للأوقاف الإسلامية نهائيا في المسجد الأقصى المبارك فهو مستباح من قبل سلطات الأمن الإسرائيلية، ويعبثون فيه ويكسرون ويقتحمون وبالتالي لا سيطرة مطلقا للأوقاف في المسجد الأقصى».

من جهته حمل محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية الاحتلال مسؤولية ما يجري في الأقصى عقب إغلاقه، والإجراءات التي تلت ذلك بما فيها عمليات التفتيش غير المبررة.

وقال حسين: «نحن كمسلمين نؤكد أنه سواء وجدت الأوقاف في المسجد الأقصى أو لم توجد، فإن وضع الأقصى لا يتغير فهو مسجد إسلامي بغض النظر عن دخول الاحتلال إلى هذا المسجد والعبث في مرافقه».

بدوره قال عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا: «إن كافة الخطوات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك وبحق رواده وزواره ومرابطيه وعماره هي إجراءات باطلة وتمثل اعتداء صارخا على المسجد الأقصى المبارك».

### مظاهرات في الأردن

شارك مئات الأردنيين في مسيرة مناصرة للمسجد الأقصى، السبت، بعد إقدام قوات الاحتلال على إغلاقه في وجه المصلين، ومنع الأذان والصلاة فيه.

وانطلقت المسيرة من وسط العاصمة عمان، وهتف المشاركون في المسيرة بشعارات تدعوا لنصرة الأقصى، وتدين إغلاقه.

ودعا عدد من العلماء الأمة الإسلامية إلى التحرك الفوري لنصرة الأقصى، وإنقاذه من عبث الكيان المحتل، وطالب ناشطون الشعوب الإسلامية إلى التحرك وعدم الركون إلى الأنظمة فقد أثبت الواقع والأحداث أنها جزء من المؤامرة على القضية الفلسطينية.

وأعادت إسرائيل، الأحد ١٦ يوليو/تموز ٢٠١٧، فتح باحة المسجد الأقصى في القدس بعدما أغلقتها بعد هجوم دام، لكن مصلين مسلمين رفضوا الدخول بسبب تدابير أمنية جديدة تتضمن الاستعانة بكاميرات وأجهزة لكشف المعادن.

ويوم الأحد هتفت الجموع «الله أكبر» فيما بدأت طلائع الزوار بدخول المسجد الواقع في المدينة القديمة بالشطر الشرقي الذي احتلته إسرائيل في ١٩٦٧ وضمته لاحقا.

لكن صلاة الظهر أقيمت في الخارج، إذ رفض المصلون دخول المسجد عبر آلات كشف المعادن.

وقال الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى «نرفض التغييرات التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية». وأضاف للصحافيين خارج المسجد «لن ندخل المسجد عبر آلات كشف المعادن».

وذكرت الشرطة أن اثنين من الأبواب الثمانية المؤدية إلى المسجد الأقصى قد فتحا وباتا مزودين بآلات لكشف المعادن.

### التفاعل الإسلامي في أدنى مستوياته

ولعل حدثا مثل إغلاق المسجد الأقصى ومنع الصلاة ورفع الأذان فيه لأوّل مرة منذ حريق الأقصى قبل ٤٧ عاما، كفيلٌ بأن يشرح لنا حالة التيه والضياع والعجز التي وصل إليها الكثير من أبناء الأمّة الإسلامية، فقد توقع أهل بيت المقدس انتفاضة الشعوب العربية والإسلامية وخروجها عن بكرة أبيها بعد هذا الحدث الجلل، ولكنهم فوجئوا بردّات الفعل «الباردة» التي لم ترقى لمستوى الحدث، والتي جاءت على استحياء، حيث أغلق الأقصى ومنعت فيه الصلاة والعرب والمسلمون يمارسون حياتهم بشكل طبيعي، وجلاد بني يهود يستأسد على الفلسطينيين العزّل، وأمّة المليار ونصف في سُبات عميق، وهذا ما سيشجّع العدو على تكرار هذا الفعل وسيسهل عليهً التقسيم الزماني والمكاني للأقصى.

الأنظمة العربية بين الصمت والإدانة

أما الأنظمة العربية فقد كان التفاعل منها مع الحدث أضعف من التفاعل مع حصار قطر.!

فقد كان الصمت من الأنظمة والحكومات العربية هو سيّد الموقف غير بعض التنديدات التي صدرت على استحياء من بعض الحكومات العربية، وقد تعدّى الأمر الصمت إلى التنديد بالعملية، فقد أدانت السلطة الفلسطينية العملية في المسجد الأقصى من خلال اتصال هاتفي بين رئيس السلطة محمود عباس ونتنياهو رئيس حكومة الاحتلال، وأدان وزير الخارجية البحريني العملية التي نفذت في ساحات المسجد الاقصى بمدينة القدس المحتلة.

وقال وزير الخارجية البحريني في تغريدة له على تويتر «إن الصلاة في المسجد الأقصى حق للمسلمين لا يمس ولا يمنع، أما مسألة قتل شرطة الاحتلال فتحكمها المعاهدات وبالأخص اتفاقية جنيف الرابعة».

وفور نشر الوزير تغريدته تعرض لهجوم عنيف من قبل المتابعين الذين انتقدوه بشدة متهمين إياه بالاصطفاف الى جانب الاحتلال و تبرير جرائمه، فيما صَحّح آخرون معلومات الوزير بالقول إن المسجد الأقصى وفق القانون الدولي منطقة محتلة والعملية استهدفت جنودا محتلين .!

### الإمارة الإسلامية حاضرة في المشهد الفلسطيني

ورغم بعد المسافة بين أفغانستان وفلسطين، إلا أن أخوّة الإسلام والعقيدة الإسلامية التي تربط المسلمين ببعضهم أقوى من كل الروابط، فقد كانت الإمارة الإسلامية من أوائل من استنكر قرار إغلاق المسجد الأقصى ودعت المسلمين لنصرة إخوانهم في فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

وجاء في البيان: «إمارة أفغانستان الإسلامية نيابة عن شعب أفغانستان المسلم تدين بأشد العبارات عدوان جنود الاحتلال الإسرائيلي الصارخ هذا، وتطلب من دول العالم الإسلامي إدانة عدوان وجريمة الإسرائيليين هذه وبحث سبل منعها».

# هل يصمد اقتصاد قطر أمام الحصار؟

**المسرى – متابعات**

رغم تضييق الخناق على اقتصاد «قطر» الدولة الخليجية الصغيرة إثر الخلاف بينها وبين جيرانها لا زالت الأخيرة تتمتع بمؤشرات اقتصادية صلبة، تساعدها في الوقوف بصمود أمام تداعيات هذا الحصار.

ويرى الخبراء الاقتصاديون أن صمود الاقتصاد القطري رغم الحصار ، لا يتوقف على الصناديق الاستثمارية وارتفاع الاحتياطي من النقد الأجنبي ودخل الفرد وضخامة الموارد الطبيعية والمتانة المالية والنقدية، لكن هناك مؤشرات أخرى.

ففيما يتعلق باتجاهات التجارة، احتلت اليابان المرتبة الأولى بين الدول التي تتلقى الصادرات القطرية بحجم ٣ مليارات و٢١٦ مليون ريال قطري، وبعدها كوريا الجنوبية بمليارين و٨٨٣ مليون ريال، ومن ثم سنغافورة بمليارين و٢٥٤ مليون ريال.

أما بالنسبة للدول التي تستورد منها الدوحة، فجاءت ألمانيا على رأس القائمة بواردات وصلت إلى مليار و٣٦ مليون ريال قطري. والصين ٩٧٩ مليون ريال، وأميركا ٩٧٤ مليون ريال.

وفي ما يتعلق بالقطاع المصرفي، حققت ودائع البنوك التجارية ارتفاعاً سنوياً ملحوظاً بنسبة ١١,٧٪ في مقارنة بين مايو/ أيار ٢٠١٦ والشهر ذاته من العام الحالي، وذلك من ٦٨٢ مليارا و٥٢٩ مليون ريال، إلى ٧٦٢ مليارا و٢١٣ مليون ريال قطري.

أما مؤشر بورصة قطر فعرف ارتفاعاً بنسبة ٤١,٤٪ في عدد الأسهم المتداولة، في مقارنة بين مايو/ أيار ٢٠١٦ والشهر ذاته في العام الحالي. وارتفعت كذلك قيمة الأسهم من ٥ مليارات و٤٦٦ مليون ريال، إلى ٥ مليارات و٩٣٦ مليون ريال. بذا، ارتفع المؤشر العام للبورصة من ٩٥٣٩ نقطة، إلى ٩٩٠١ نقطة.

وفي ما يتصل برخص البناء، ارتفع عددها من ٦٥٩ رخصة في مايو ٢٠١٦، إلى ٧٢٨ رخصة في الشهر ذاته من العام الحالي، بنمو سنوي وصل إلى ١٠,٥٪. في حين وصلت قيمة العقارات المباعة خلال مايو/أيار الماضي إلى ٣ مليارات و٢٧ مليون ريال، من مليارين و٨٢٠ مليون ريال في الشهر ذاته من العام الماضي.

وأخيراً، في ما يتعلق بمؤشر ثقة مجتمع الأعمال، فقد ارتفع مؤشر الثقة بالوضع الحالي من ٨,٤ إلى ١٠,١ نقاط في مقارنة بين شهري مايو/ أيار ٢٠١٦ و٢٠١٧. ووصل التغير الشهري إلى ٢٠,٢٪. في حين ارتفع مؤشر ثقة رجال الأعمال الإجمالي من ٢٠,٢ إلى ٢٠,٧ نقطة، وفق المقارنة ذاتها، بنسبة زيادة ٢,٥٪.

ورغم استعار الحرب الإعلامية التي تشنها دول الحصار على رأسها السعودية لإيهام المتابعين بأن اقتصاد قطر قد انهار تماما بسبب الحصار، فإن الاستعانة بالكذب والافتراء أفقد هذا الإعلام الثقة وتمكن إعلام الدوحة وعلى رأسه قناة الجزيرة من رصد هذه الأخطاء الفادحة في الإعلام السعودي والخليجي والمصري ليوظفها لصالح تعزيز موقف قطر بامتياز ، وكان من آخر هذه الافتراءات ، إعلان قناة العربية إيقاف البنك الألماني التعامل مع الريال القطري، وهو الخبر الذين نفاه بقوة رئيس البنك بنفسه مباشرة على حسابه في تويتر، وأكد أن التداول لا زال جاريا .. في الأخير صمدت قطر اقتصاديا وإعلاميا وسقطت الدول المحاصرة أخلاقيا.

قطر أعلنت عن زيادة كمية تصديرها للغاز المسال

# الصحفي الروقي يكشف حقيقة الوزير المستشار بالديوان الملكي السعودي القحطاني يدير منظمات إلكترونية لإغراق التويتر وإسقاط الخصوم

**عبد اللّه الزهراني – المسرى**

في سابقة من نوعها كشف الصحفي «تركي الروقي» مالك ومؤسس صحيفة الوئام السعودية خفايا شخصية الوزير السعودي «سعود القحطاني» واصفا إياه بأنه «رجل يسيء استخدام السلطة ويتعسف ويرضي نفسا غير سوية» كاشفا عن تورط الأخير في ملفات شائكة في الديوان الملكي السعودي.

وقد جاء مقال الصحفي «تركي الروقي» بعد استقالته من الصحيفة تحت ضغوط من «سعود القحطاني» المسؤول الفعلي في الديوان الملكي السعودي التابع لمحمد بن سلمان شخصيًا موضحا بأن «القحطاني» خيره بين الخضوع لإملاءاته أو مواجهة العقاب وزاد على ذلك بأمر إدارة صحيفة الوئام بفصله.

وقال «الروقي» أن هدفه من نشر المقال عن «القحطاني» هو «نقل معاناة زملاء من رجالات الإدارة والدعوة والإعلام مع هذا الرجل الغريب» موضحا أن الأخير «يعمل مستشارا في الديوان الملكي ولكنه يتجاوز ذلك ليعمل تارة وزير إعلام وتارة أخرى مدير المباحث ورئيس الاستخبارات وتارة يقوم بما تقوم به شبكات العلاقات الأجنبية الموجهة ضد الداخل السعودي».

وأضاف الصحفي الروقي «أعلم بأني لست الوحيد الذي تضرر من تصرفاته ولن أكون الأخير، وأعلم بأن المؤيدين لما أقوله كثر، منهم مسؤولون ورجال أعلام وأدب ودعوة ومفكرون ومغردون» وقال أن سبب سكوت كثير من الناس عن ظلمه الخوف فيؤثرون الصمت.

وبحسب الروقي فإن سعود القحطاني كان ضمن فريق العمل في الديوان الملكي بعهد الملك عبد الله بن عبد العزيز وكان يمارس القمع ضد رؤساء التحرير برسائل مطولة من جيل «الوسائط المتعددة» ولا يوقر كبيرا ولا يحترم خبيرا وأنه «بذيء اللغة بكل معنى البذاءة» حسب وصفه.

وتحدث عن محاولات القحطاني الملحة عليه أن يشارك في هاشتاقات تسب مشايخ علم ودعاة إلا أن الروقي رفض ذلك وكان هذا دافعا له لكتابة المقال.

واتهم الروقي القحطاني بأنه يدير شبكات ومجاميع في الإنترنت مهمتها تشويه صورة المخالفين له والاعتداء على أعراضهم وسجنهم وأضاف «هل تريدون أسماء الشباب المتخصصين في التقنية الذين جندهم لإدارة حسابات تويتر، وجعلهم يلغون في أعراض الناس بالشتائم والقذف؟ وهل تريدون أن تعرفوا من ينشئ الهاشتاقات المستفزة التي تستمر لمدة ٢٠٠ يوما» في إشارة إلى مسؤولية القحطاني عنها.

من اليمين الصحفي تركي الروقي و الوزير سعود القحطاني

# التطبيع مع الكيان المحتل لم يعد هناك شيء بالخفاء..!

# إسرائيل في طريقها لإبرام اتفاق مع السعودية لنقل الحجاج

عماد هادي – المسرى

بين قول جنرال الاستخبارات السعودية «أنور عشقي» بضرورة احتواء إسرائيل من قبل الدول العربية، ورغبة الكيان الصهيوني بإحراز تقدم في ملف التطبيع مع الدول العربية، قالت صحيفة Bloomberg الأمريكية إن إسرائيل تسعى لإقناع السعودية بالسماح لها بإرسال رحلات حج جوية خاصة إلى مكة لنقل المسلمين؛ في محاولة للبناء على جهود الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الراميّة إلى تقوية علاقات التعاون بين البلدين.

ومنذ شهرين فقط، خرق ترامب حظراً طويل الأمد، بالسفر مباشرةً بين إسرائيل والسعودية اللتين لا تربطهما علاقاتٌ دبلوماسية رسمية أو خطوط طيران، لكن حدث تقاربٌ بينهما خلال السنوات الأخيرة، وبعد أن كان الحديث عن الاعتراف بالكيان المحتل جريمة أصبح اليوم لدى النظام السعودي من ضروريات المرحلة.

وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي أيوب قرا: «لقد تغيّر الواقع. إنّه وقتٌ مناسب لتقديم الطلب. أعمل جاهداً على هذا الأمر».

ويقول قرا وفق صحيفة Bloomberg الأمريكية، إنّ السماح بتسيير رحلات الحج لنقل المسلمين داخل إسرائيلٍ إلى مكة، هو واحدٌ من بين حوافز عديدة مُقترحة لحثّ إسرائيل على تقديم بعض التنازلات للفلسطينيين خلال المفاوضات. وتشمل الحوافز الأخرى رفع بعض القيود التجارية، وتطوير التعاون مع دول الخليج في مجال خدمات الاتصالات، والسماح لشركات الطيران الإسرائيلية بالتحليق فوق أراضي دول الخليج؛ ما سيوفر الوقت والمال فيما يتعلق برحلاتها المتجهة لآسيا.

وفق صحيفة Bloomberg، تُلوِّح السعودية، أكبر مُصدِّري النفط في العالم، بإمكانية التعاون في مجال الملاحة الجوية وإقامة علاقات تجارية أخرى بين البلدين، منذ اقتراح مبادرة السلامً العربية التي خاضتها في ٢٠٠٢. وفي المقابل، سيجب على إسرائيل الاعتراف بدولة فلسطين، والانسحاب من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، وهو ما لا تعتزم تل أبيب فعله. لكن شكوك البلدين بشأن طموحات إيران في المنطقة جعلت التعاون بينهما بمثابة السر الذي يعرفه الجميع.


اعتمدت السعودية على قنوات غير رسمية لمد الجسور مع إسرائيل

وأصبحت السعودية ودول أخرى في عهد ترامب تعرض التطبيع مع الكيان المحتل دون شروط ولو حتى تلك التي كانت لزمن تستخدم لذر الرماد على عيون من يرفضون الاعتراف بشرعية الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنّ انخراط السعودية والدول الخليجية المجاورة لها في علاقات مع إسرائيل سيكون مفيداً في الوصول إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وفق صحيفة Bloomberg الأمريكية.

وتجري المملكة العربية السعودية وإسرائيل محادثات لإقامة علاقات تجارية، وهي خطوة كبيرة من شأنها وضع تل أبيب على طريق تطبيع العلاقات مع الرياض، وفقاً لما ذكرته صحيفة «التايمز» البريطانية السبت ١٧ يونيو/ حزيران ٢٠١٧.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصادر عربية وأمريكية قالت إنّ العلاقات قد تبدأ محدودة النطاق، على سبيل المثال عن طريق السماح بعمل الشركات الإسرائيلية في الخليج، والسماح كذلك للخطوط الجوية الإسرائيلية «العال» بالتحليق في المجال الجوي السعودي.

واعتبرت «التايمز» أن أي تقدُّم من هذا القبيل قد يدعم التحالف بين العدوين اللدودين لإيران، كما يمكن أن يُغيِّر حركة الكثير من الصراعات التي تزعزع استقرار الشرق الأوسط.

لكن مراقبون يرون أن التلويح بإيران وتضخيم خطرها هو محاولة لابتزاز السعودية، ومخادعة الرأي العام ليقبل الاعتراف بالاحتلال وبيع القضية الفلسطينية.

وأضافت الصحيفة: «تُفسر احتمالية وجود علاقات أوثق مع إسرائيل جزئياً سبب فرض السعودية وحلفائها حصاراً شاملاً على قطر؛ في مسعى لإجبار تلك الدولة الخليجية على وقف دعمها لحركة حماس الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة».

ولم تردَّ الهيئة العامة للطيران المدني السعودي على الرسالة الإلكترونية واتصالات صحيفة Bloomberg الأمريكي لطلب تعليقها على الأمر.

وقال متحدثٌ باسم شركة طيران الملكية الأردنية إنّه لم يتواصل أي مسؤول إسرائيلي مع أي مسؤول بالشركة للحديث عن هذا الموضوع.

# شركة علاقات عامة أمريكية تنهي تعاقدها مع المخابرات المصرية

المسرى – متابعات

قالت وسائل إعلام أن شركة علاقات عامة أمريكية أنهت تعاقدها مع المخابرات العامة المصرية الخاص بتحسين صورة النظام المصري في الولايات المتحدة، وذلك بعد ستة أشهر فقط من بدء العقد.

ونشرت وسائل إعلام وثيقة تظهر جانب من العقد ويظهر فيها توقيع اللواء خالد فوزي مدير جهاز المخابرات العامة المصرية.

وقالت مجلة «بي آر ويك» المختصة بصناعة العلاقات العامة في الولايات المتحدة إن شركة «ويبر شاندويك» قامت مؤخرا بمراجعة لحساباتها مع الحكومات الأجنبية الساعية إلى التأثير على السياسة الأمريكية، وقررت وقف العمل مع الحكومة المصرية، بحسب تصريح لميشيل غويدا، مسؤولة الاتصالات العالمية في الشركة.

ويأتي إنهاء العقد بعد أيام من تحقيق نشرته مجلة «ذي أتلانتيك» الأمريكية كشفت فيه كيف تستفيد الحكومة والمخابرات في مصر من حملات العلاقات العامة في خنق المعارضة في الداخل وتزوير الانتخابات.

وكانت المخابرات العامة قد تعاقدت مع شركة ويبر أواخر شهر يناير/كانون الثاني الماضي، لتحسين صورتها في الولايات المتحدة، وذلك بموجب عقد قيمته ٣٠٠ ألف دولار لكل ثلاثة أشهر.

ووفقا لوثائق وزارة العدل الأمريكية فقد مثل الطرف المصري في العقد جهاز المخابرات العامة، وتظهر الوثائق التي أعلنتها وزارة العدل الأمريكية توقيع اللواء خالد فوزي، مدير المخابرات المصرية على العقد مع شركة ويبر.

وتضمنت بنود العقد مساهمة الشركة في تحسين صورة النظام المصري في وسائل الإعلام الأمريكية، وتعزيز الشراكة بين مصر والولايات المتحدة.

وكان من ثمار عمل الشركة حملة دعائية على وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار "Egypt Forward " أي (مصر إلى الأمام)، والتي كانت تسعى لنشر أخبار إيجابية عن مصر في وسائل التواصل الاجتماعي الأمريكية، إضافة إلى العمل لتحسين صورة مصر في الكونغرس الأمريكي.

وسخر ناشطون من كمية الأموال التي تدفعها مصر وغيرها من الدول العربية من أجل تحسين صورها للغرب وللولايات المتحدة الأمريكية، ويقول هؤلاء أن خيانة الحكام لقضايا المسلمين وعمالتهم للحكومات الغربية، ليست كافية ومع ذلك فقد احتاجوا ضخ أموال أخرى لشركات كي تحسن صورهم لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

من ثمار عمل الشركة حملة دعائية على وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار Egypt Forward

# «الجارديان» تفضح جرائم التعذيب في السجون الإماراتية

# ودراسة حديثة عن تاريخ الجرائم الإماراتية ودوافعها

المسرى – متابعات

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقريراً يفضح جرائم التعذيب التي تمارسها دولة الإمارات في سجونها داخل الإمارات وخارجها وكشفت الصحيفة عن آليات وأساليب التعذيب التي يشرف عليها الضباط الإماراتيون.

وقال كاتب التقرير «آلان يوهاس» أن «السلطات الإماراتية قد أخضعت عدداً من الرعايا الأجانب في معتقلات سرية لصدمات كهربائية ولأشكال مختلفة من الضرب وغيرها وذلك من خلال عدد من الأدلة التي حصلت عليها الصحيفة من مصادر مختلفة»

وقد نشر التقرير في موقع الائتلاف العالمي للحريات والحقوق.

وبحسب الأدلة التي حصلت عليها «الجارديان» فإن من بين وسائل التعذيب «تقنيات الصدمات الكهربائية واقتلاع الأظافر وغمر السجناء بالحشرات والحرمان من النوم لمدة تصل إلى ٢٠ يوماً والتهديد بالاغتصاب والتحرش الجنسي.

وقال التقرير أن الأدلة أكدت استخدام أسلوب العنف الجنسي ضد السجناء في حالتين موثقة.

وفي ختام التقرير قال الصحيفة أن «هذه الممارسات الوحشية للسلطات الإماراتية تزامنت مع اشتعال ثورات الربيع العربي في الشرق الأوسط عام ٢٠١١ والتي قابلتها الإمارات ودول خليجية أخرى بكل قسوة مع المعارضين داخلياً بالإضافة إلى العديد من التدخلات الخارجية.

## التدخلات من ١٩٩٢

وفي سياق الحديث عن جرائم وتدخل الإمارات في مناطق مختلفة حول العالم الإسلامي كشفت دراسة حديثة أعدتها وحدة الدراسات والبحوث في المركز المصري للإعلام عن تاريخ التدخلات الإماراتية مؤكدة أنها بدأت منذ تولي محمد بن زايد رئاسة الأركان في الجيش الإماراتي عام ١٩٩٢.

وأكدت الدراسة أن تدخل «أبناء زايد» في شؤون العالم الإسلامي يؤكد أنهم لا يعادون فقط الهوية العربية الإسلامية ومن يحملونها ويدافعون عنها من الجماعات الإسلامية ولكنهم جاؤوا بما تصفه الدراسة بـ «المشروع المتكامل لاستئصال هذه الهوية وإحلال المشروع التغريبي العلماني بدلاً منها والتحالف مع الكيان الصهيوني».

وتتضمن الدراسة بحسب موقع عربي ٢١ خمسة فصول تفصيلية حول ملف التدخلات الخارجية للإمارات وأطماعها وجرائمها.

## الإمارات خلف اختراق وانقلابين

وفي تقارير أمنية كشفت جهات استخباراتية أمريكية عن تورط دولة الإمارات في اختراق حساب وكالة الأنباء القطرية وفبركة تصريحات مكذوبة على لسان الرئيس القطري تميم بن حمد مطلع حزيران الماضي، وقالت المصادر الاستخباراتية الأمريكية أن شخصيات إماراتية كبيرة ناقشت في اجتماع مغلق فكرة الاختراق وآلياته.

يأتي ذلك فيما وجهت تقارير استخباراتية أصابع الاتهام للإمارات في التورط في الانقلابين الفاشلين في تركيا العام الماضي والسودان خلال الشهر الماضي.



قال التقرير أن الأدلة أكدت استخدام أسلوب العنف الجنسي ضد السجناء في حالتين موثقة





# ناشونال إنترست: كيف كشفت أزمة قطر حماقة الموقف الأمريكي؟

# مجلة فورين بوليسي الأميركية: السعودية تضعف نفسها

قدس الماجد – المسرى

نشرت ناشونال إنترست مقالة للباحثان ميتشل بلات وسومانترا بيترا عنوانها «الأزمة القطرية هي صيحة إنذار»، سلطت فيها الضوء على حماقة الموقف الأمريكي في الأزمة القطرية الخليجية.

ويرى بلات وبيترا أن الأزمة، التي بدأت تكبر ككرة الثلج، بعد فترة قصيرة من عودة الرئيس دونالد ترامب من أول زيارة خارجية له، عرَّت حماقة الدعم الأمريكي المؤيد وبلا خجل للسعودية.

فبعد أن عمل ترامب على التنسيق لعمل التحالف الجديد لمواجهة إيران والإرهاب، انجر مع الردود السعودية وبدأت محاولة ترامب لتشكيل تحالف ضد إيران تنهار، وبدأت التصدعات تتشكل بين حلفاء الولايات المتحدة، وبالتالي يقول الباحثان: «فإن هناك أهمية لفهم الوضع، خاصة أن في قطر أكبر حضور عسكري أمريكي في الشرق الأوسط، ومن قاعدتها الجوية يتم شن معظم الغارات على تنظيم الدولة».

ونوّه الباحثان إلى أن «مصر والإمارات والسعودية كانت ستعارض دعم قطر للإخوان المسلمين الذين يهددون وجودها على أي حال، ومن هنا منحت المزاعم حول دعم قطر تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة بشكل تكتيكي، أو حرفت النظر عن الدعم المبرر لعمل ما تريد هذه الدول عمله».

ويجد الكاتبان أن «ما يثير الدهشة هو أن البيت الأبيض ظل يقف وراء السعوديين بقوة، في وقت احتاج فيه الأمر إلى موقف متوازن، وهو وضع يتناقض مع السياسة الواقعية السياسية، فمن ناحية، هناك التهديد الجهادي الذي يتردد صداه في نيويورك ومانيلا ومانشستر وطهران، ومع ذلك فإيران هي التي تعدها إدارة ترامب وإلى أبعد مدى، المحافظين الجدد، العدو الأول، رغم التشارك في العدو، وهو تنظيم الدولة».

ويناقش الباحثان أن «إيران هي البلد الأكثر ديمقراطية في المنطقة، ويجب التعامل معها على أنها حليف في الحرب ضد تنظيم الدولة، حيث أن المنطق يشير إلى وجوب دعم قوة ضعيفة في المنطقة، وفي هذه الحالة إيران الشيعية، مقابل الكتلة السنية الأقوى، بالإضافة إلى أن السعودية ليست نموذجا مثاليا لحقوق الإنسان، وتدعم الجماعات ذاتها التي تتهم قطر بدعمها، وهي قوة دافعة للفوضى في سوريا».

ويبين الكاتبان أن «ترامب رئيس جاء للسلطة بناء على جاذبية (القوة) وهو يحب أن يتخذ المواقف المتشددة ضد من يعتقد أنهم أعداء الولايات المتحدة، وهي المواقف ذاتها التي اتخذها من كوبا، حيث يحاول ترامب إلغاء سياسة الانفتاح التي بدأها باراك أوباما مع هافانا، وكذلك اتفاقية باريس للمناخ التي قرر الخروج منها».

ويخلص الكاتبان إلى القول إن «تغير التوجهات يعني عدم الالتزام بالسياسة لمدة طويلة، فلو كان هناك مسؤولون عقلانيون في واشنطن لتركوا الشرق الأوسط، ولتوقفوا عن دعم السعودية وحربها الانتحارية في اليمن وحروب الوكالة في سوريا، ولركزوا على تحسين حياة الآلاف من الناس ممن صوتوا للتغيير، وبدلا من ذلك تعرض ترامب للإكراه من السعودية، وتم جره إلى نزاع سيزيد من زعزعة استقرار الخليج، ويثير حروب الوكالة».

حماقة ترامب رصدتها كذلك صحيفة هارتس الإسرائيلية ، إذ حذر زيفي بارئيل، محلل شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة ، من أن الانهيار المفاجئ في العلاقات الدبلوماسية بين قطر وجيرانها السعودية والامارات والبحرين ومصر يمثل معضلة خطيرة على أعتاب الرئيس الأمريكي.

فبالتفاتة سريعة إلى الماضي القريب، نجد القمة الخليجية في الرياض شهدت ثناء واضحا على قطر، وقد سبق هذا الثناء إعلان وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن العلاقات بين واشنطن والدوحة جيدة وستتحسن أكثر.

وانتهت قمة الرياض بإعلان ترامب وإدارته تأسيس «تحالف سني» يهدف إلى منع نفوذ إيران في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب، وكانت قطر عضوا لايتجزأ في هذا التحالف قبل حملة الحصار الأخيرة عليها من قبل جاراتها.

ومنذ بداية الحصار على قطر لا زالت الحكومة السعودية تطالب واشنطن بأن تدرج قطر إلى قائمة الدول الداعمة للإرهاب في وقت تقيم قطر على أراضيها أكبر قاعدة جوية أمريكية في الشرق الأوسط .

ولاشك أن الإدارة الأمريكية تدرك جيدا أن الاعتماد حصرا على المملكة العربية السعودية أو دولة الإمارات العربية المتحدة لدفع السياسات الأمريكية في المنطقة يمكن أن يضر بالتحالف العربي الذي تعتبر قطر جزء منه.

وبالنظر لموقف ترامب المضطرب خلال هذه الأزمة فإن أي موقف محارب لقطر سيعني تحويل القاعدة الأمريكية من قطر ربما إلى الإمارات وبالتالي خسارة قطر التي ستميل للمحور الإيراني التركي، ولا شك أن لهذا تداعيات على سياسات واستراتيجية أمريكا في المنطقة.

ولم تختلف مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقييم حماقة ترامب في التعامل مع الأزمة الخليجية، حيث ترى المجلة أن تدخل ترامب في موازين النزاعات الداخلية بين دول مجلس التعاون الخليجي وتعزيز الرأي القائل إنّ إيران هي المصدر الرئيسي للاضطراب في الشرق الأوسط، يمكن أن يهدي به ترامب إلى إيران هدية استراتيجية، تماماً كما فعل الرئيس السابق جورج بوش الابن حين أسقط العراق الذي كان بكل محاسنه ومساوئه كابحا للنفوذ الإيراني منذ الثورة الإيرانية.


على عكس ما تتوقع دول الخليج فإن التحركات ضد النفوذ الإيراني ستؤدي إلى تقويته حسب المجلة الأمريكية

وتؤكد المجلة أن السعوديين سيخطئون في حساباتهم إن استمدوا أغلب الدعم لسياساتهم الإقليمية من إدارة ترامب. بغضّ النظر عمَّا تفعله الولايات المتحدة، فإن تصعيد نبرة الانتقاد ضد إيران ومحاصرة دولة قطر العضوة الصديقة في مجلس التعاون الخليجي في آنٍ واحد أمران كفيلان بإضعاف الموقف السعودي وما تبقى من النظام السياسي العربي المهدد بالفعل.

وعلى عكس ما تتوقع دول الخليج فإن التحركات التي تستهدف تقليص النفوذ الإيراني على الأرجح ستؤدي إلى تقويته حسب المجلة الأمريكية. وترى أيضا أن صنّاع القرار في إيران قد يكونون مُحقين إذا اعتقدوا أنَّ السعودية قد سقطت فريسة حركة الجودو التي يناور فيها اللاعب خصمه ويدفعه إلى إيذاء نفسه بيديه عن غير قصد.

وترى المجلة أن إيران تمثل بوضوح تهديداً للمصالح السعودية، لكن التحدي الأكبر للرياض والفرصة الأكبر لطهران يتمثلان في الضعف داخل صفوف العرب والسعودية الناتج عن آثار الربيع العربي والحروب الأهلية. ومن المرجح أن يتسبب تصعيد العداء مع إيران في إطالة أمد تلك الحروب، ما يهدد بمزيد من إضعاف العالم العربي، ومن ثمَّ تقوض موقف السعودية تجاه إيران. فكلما طالت حروب الوكالة بين السعودية وإيران في الحروب الأهلية بالمنطقة، زاد خطر انتشار الحروب الأهلية إلى دول أخرى مثل الأردن ولبنان، وازداد تفكك العالم العربي، وزادت مكاسب إيران في لعبة القوة الإقليمية.

وقدمت المجلة سوريا نموذجا حيا لهذا الواقع، وكيف تُشكِّل الانقسامات الداخلية بين الدول العربية خطراً على السعودية أكبر من التحدي الإيراني. ففي مقابل التحالف الشيعي المنضبط المتماسك الداعم للحكومة السورية، نجد المعارضة السنية بالغة الانقسام. فمئات الجماعات المعارضة المختلفة، من الجماعات الجهادية المسلحة مثل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التابعة للقاعدة، إلى الجماعات السلفية غير الجهادية مثل جيش الإسلام وأحرار الشام، إلى بعض الفصائل الأقوى من الجيش السوري الحر العلماني، منشغلةٌ برسم حدود المناطق السورية الخارجة عن سيطرة النظام مثل محافظة إدلب في حين يحظى النظام بدعم إيران وروسيا ولا زال موقفه قويا.

وخلصت المجلة إلى أنه يُمكن للجماعات السنية التي تمرَّست في القتال أن تتسرَّب إلى أجزاء أخرى من العالم العربي، ما سيتسبب في مزيدٍ من التآكل في الموقف السعودي من إيران.

أيضا سلطت المجَلة الضوء على خطرٍ آخر في إبعاد قطر أكثر عن محور مجلس التعاون الخليجي. فبينما تتبع قطر سياسة خارجية مستقلة، إلّا أنّها قد تعاونت مع السعودية في العديد من المبادرات، منها الحرب في اليمن. واحتمالية أن تصبح الدوحة أكثر اعتماداً على تركيا وإيران، اللتين توفران شريان حياة لقطر في ظل الحصار، ستكون خسارة كبيرة للرياض.

وإذاً ما استمر النزاع السعودي – القطري أكثر فربما يوطد أساسات محور تركي – إيراني كان قد بدأ يتشكّل بالفعل بسبب تهديد مشترك من حزب العمال الكردستاني وتعاون تكتيكي بين الطرفَين إضافةً إلى روسيا بشأن المفاوضات السوريَّة في أستانة بكازاخستان.

وفي الخلاصة ترى المجلة أنه من المحتمل أن تقوِّي التحركات السعودية شوكة الفصائل الأكثر قدرة على استغلال ثغرات العالم العربي داخل مؤسسة السياسة الخارجية الإيرانية.

وإذا فشلت السعودية في الحياد عن مسارها الحالي، فإنّ هذا على الأرجح سيضعف مكانتها الإقليمية ويقوِّي شوكة إيران.

وتقول المجلة لقد انتقل الشرق الأوسط من مركزية العرب ليصبح منطقة عربية إيرانية تركية، شئنا أم أبينا. ومحاولة خلق قوة تُعادل قوة إيران المغامرة داخل هذا النظام الإقليمي ثلاثي الأطراف هي محاولة سليمة استراتيجياً، غير أنَّ العمل على حرمان إيران من نفوذها في المنطقة سيؤدي على الأرجح إلى الفشل وإضعاف موقف السعودية.

والاستمرار في حرب الوكالة مع إيران في اليمن التي بدأت في ٢٠١٥ هو أشبه بإطلاق النار على بيتك دفاعاً عنه. ولن يمكن للسعودية تأمين موقفها من إيران إلا بالعمل على رأب التصدُّعات الأيديولوجية والسياسية والعسكرية داخل الصفوف العربية.

وتنصح المجلة الولايات المتحدة في نهاية مناقشتها إضافةً إلى دعم محاولة السعودية في خلق توازن للقوى في مواجهة إيران، بتشجيع الرياض على فتح مسارٍ دبلوماسي موازٍ مع طهران ومحاولة حل النزاع مع قطر سلمياً. وترى ضرورة أن تستدعي أميركا أفضل الغرائز الاستراتيجية عند السعوديين عن طريق تشجيع الدبلوماسية، لا أسوأها وهو الذي لم يفعله ترامب.

# كل شيء معرض للارتفاع في مصر إلا معدلات الرضا!

المسرى – متابعات

بعد ارتفاع أسعار الوقود في مصر قرر البنك المركزي المصري، رفع معدلات الفائدة للمرة الثانية خلال ٤٧ يوم.

معدلات الفائدة ارتفعت بواقع ٢٪ بما يعادل ٢٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ١٨,٧٥٪ للإيداع و١٩,٧٥٪ للإقراض لليلة واحدة على التوالي.

وبرر «البنك المركزي» قراره، بأنه جاء للتخفيف من الآثار الجانبية الناتجة عن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء، وكذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة.

وسبق وأن حذر الخبراء الاقتصاديون من أن رفع أسعار الوقود سيؤدي إلى رفع أسعار الفائدة في البنوك، وبالتالي كل ما تم توفيره من أسعار الوقود سيصبّ في خدمة الدين ودفع فوائده، وهذه ورطة بالنسبة للحكومة.

من جهته أيضا أعلن وزير الكهرباء المصري محمد شاكر، الأسبوع الماضي، أن مصر رفعت أسعار الكهرباء بين ١٨,٢٪ و٤٢,١٪ بداية من أول أغسطس /آب القادم.

وأوضح أنه تقرر تمديد دعم أسعار الكهرباء للمنازل ثلاث سنوات أخرى، تنتهي في يونيو / حزيران ٢٠٢٢، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه.

وقال وزير الكهرباء إن الشريحة الأولى التي تستهلك حتى ٥٠ كيلو وات ساعة في الشهر، زادت تعريفة الكهرباء عليها إلى ٠,١٣ جنيه، لكل كيلو وات ساعة من ٠,١١ جنيه.

بينما زادت تعريفة الشريحة الثانية، التي تستهلك من ٥٠ وحتى ١٠٠ كيلو وات ساعة، إلى ٠,٢٢ جنيه والشريحة الثالثة، التي تستهلك ٢٠٠ كيلو وات ساعة، إلى ٠,٢٧ جنيه.

وزادت تعريفة الشريحة الرابعة، التي تستهلك من ٢٠١ وحتى ٣٥٠ كيلو وات في الساعة، إلى ٠,٥٥ جنيه، والخامسة، التي تستهلك من ٣٥١ وحتى ٦٥٠ كيلو وات ساعة، إلى ٠,٧٥ جنيه.

أما السادسة، التي تستهلك من ٦٥١ وحتى ألف كيلو وات ساعة، فزادت تعريفتها إلى ١,٢٥ جنيه، والشريحة السابعة والأخيرة، التي تستهلك أكثر من ألف كيلو وات/ساعة، فقد ارتفعت إلى ١,٣٥ جنيه.

وتعليقا على خبر الزيادة قالت ريهام الدسوقي، محللة الاقتصادي المصري، في شركة أرقام كابيتال: «الزيادة كانت متوقعة سواء كخطوة أو كحجم. بالتأكيد سيكون للزيادة أثر على التضخم، وسيظهر ذلك في أرقام شهر يوليو التي ستنشر في أغسطس/ آب. أتوقع أن يبلغ التضخم مستوى ٣٥٪».

وقال الخبير الاقتصادي، مصطفى عبد السلام، عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن قرارات الحكومة المصرية أنها: «قرارات غير مدروسة وتأتي فقط تلبية لهؤلاء القابعين في واشنطن حيث يقع مقر صندوق النقد الدولي». وتساءل مستنكرا: «هي الحكومة عارفة بتعمل ايه بالضبط؟». واستطرد: «عارفة إنها بتدوخ المواطن، وتضغط عليه وتدمر ما بقي من استثمارات، والنتيجة صفر في النهاية، وحدوث مزيد من الفقر والبطالة والأمراض الاجتماعية».

وأكد أن هذا الارتفاع سيترتب عليه زيادة عجز الموازنة العامة للدولة باعتبار أن الحكومة هي أكبر مقترض من البنوك. ثم إن زيادة عجز الموازنة سيدفع الحكومة إلى التوسع في الاقتراض من البنوك، أو فرض مزيد من الضرائب على المواطن، مع زيادة أسعار المياه والوقود والكهرباء وغيرها، قائلا: «يعني الكام مليار جنيه التي توفرها الحكومة من رفع أسعار الوقود والكهرباء وغيرها، تدفع أضعافهم للبنوك في شكل تكلفة إضافية على القروض التي تحصل عليها أو في شكل برامج حماية اجتماعية للمتضررين من قرارات رفع الأسعار».

وحذر من أن ارتفاع التضخم مع زيادات أسعار الوقود وغيرها يؤدي لحدوث شلل في الاستثمارات المحلية والأجنبية لأن المستثمر المحلي يفضل إيداع أمواله في البنوك بسعر فائدة عالي وبلا ضرائب وتأمينات ورواتب عمال كما أن بلدا به تضخم متوقع أن يصل إلى ٣٥٪ لا يمكن وضعه على خريطة الاستثمار من قبل المستثمرين الدوليين».

وتنفذ الحكومة المصرية برنامجاً تقشفياً منذ العام الماضي شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية.

وقد أصيب الاقتصاد المصري بحالة من الركود، نتيجة ارتفاع معدلات التضخم، واتجاه المستهلكين إلى منح الغذاء والتعليم والدواء الأولوية الأولى على حساب استهلاك السلع والمنتجات الأخرى، ما أثر في مبيعات كثير من المصانع سلبياً، وتسبب في تكدس الكثير من منتجاتها في المخازن، وفقاً

# وحدات الرد السريع الإسرائيلية تتمركز على حدود الأردن

المسرى – متابعات

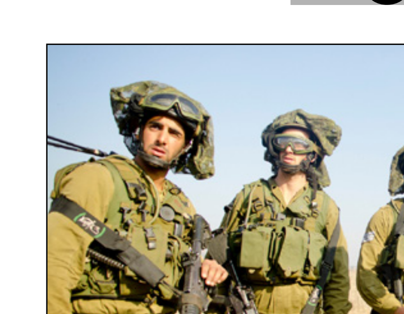
تمركزت وحدات الرد السريع التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي على حدود الأردن. وحسب تصريحات الجيش فإن الهدف من التمركز يأتي لحماية الحدود من تسلل العناصر المسلحة من العراق وسوريا إلى الأردن.

وتتألف وحدات الرد السريع من عشرات جنود الاحتياط، وستقسم لطاقمين، الأول في الشمال بمنطقة «الكيبوتسات» والثانية بالجنوب في محيط مدينة بيسان، وستلتئم مع وحدة شُكلت بالماضي لمحاربة الإرهاب في إيلات، لتنضم هاتان الوحدتان إلى لواء النخبة الإسرائيلي.

وستكون الوحدة الجديدة مسؤولة عن قطاع غور الأردن المحاذي للمملكة الأردنية، لرصد أي تسلل ممكن عبر الحدود.

ويجدر الإشارة إلى أن الحدود التي تفصل الأردن عن فلسطين تعتبر من أكثر الحدود استقرارا وهدوء بسبب الاجراءات الصارمة التي توفر من خلالها القوات الأردنية الأمن في المنطقة. وهذا ما أكده قائد في الجيش الإسرائيلي حين قال: «صحيح أن حدودنا مع الأردن هادئة والاتصال معها جيد جدا، إلا أننا مجبورون بالاستعداد لكل طارئ».

وتأتي هذه التحركات بعد الحصار الشديد الذي يعاني منه تنظيم الدولة الإسلامية إثر الهجوم على مراكزه الرئيسية في الموصل والرقة وبالنظر إلى الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الأردن في قلب ساحة الصراع الدائر رحاه في سوريا والعراق.


جنود إسرائيليون في مهمة قتالية – أرشيف

# وقفات استراتيجية: هناك ساحات صراع تفتقد إلى القيادة والاستراتيجية
# وصراع اليوم هو مناورات الأقزام في ميادين التكتلات الضخمة العملاقة

## وانسحاب أنصار الشريعة من المكلا تحول لمنظومة بكامل ثقلها وقواتها من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية بسرعة ومهارة فائقة الدقة

سلطان العامري – المسرى

نشرت قناة «وقفات استراتيجية للحركة الجهادية» على تطبيق التليجرام عدة تحليلات وتوصيات جديدة للحركة الجهادية تضمنت تحليلاً للواقع الأفغاني أثناء الحرب الأفغانية السوفييتية وما بعد الحرب، وتضمنت التوصيات الجديدة حديثاً عن القيادة والسيطرة داخل التنظيمات الجهادية.

يذكر أن القناة التي انطلقت مطلع نوفمبر ٢٠١٦ يشرف عليها قادة جهاديون عسكريون وأمنيون أصحاب معارف وتجارب كبيرة حسب مصادر خاصة للمسرى.

وقال أحد الكتاب في القناة إن أفغانستان في الثمانينات حفلت بعدد من القادة المخلصين وغير المخلصين كما حظيت بمرجعية شرعية واحدة هي «المذهب الحنفي» وأضافت أن «الحلفاء قبل الأعداء اجتهدوا في إفساد الاستراتيجية».

التجلي الواضح للتدخل الخارجي في أفغانستان كان بدعم الأحزاب والتكتلات كل على حدة حتى وصلت الأحزاب الرئيسية إلى سبعة أحزاب ما جعل أفغانستان «تخسر وحدة القيادة وتفقد السيطرة وانتشرت الفوضى والقتال الداخلي» بحسب الكاتب.

وتبين لاحقاً –بحسب الكاتب– «أن الحلفاء كانوا من ضمن قائمة الأعداء، أما حلفاؤنا المخلصين فهم شعوب وقبائل أمتنا المسلمة» مشيراً إلى أن «الدرس استوعبه الشعب الأفغاني بدقة» وهو ما دفعهم للانتظام تحت راية طالبان فحققوا أربعة أركان للنجاح «وحدة القيادة، الاستراتيجية، التنظيم، السيطرة».

وأكد الكاتب أن الساحات التي تفتقر لـ «الأركان الأربعة» هي ساحات تعيش الفوضى بما تعنيه الكلمة فلا أحد يستمع إلى الآخر وليس هناك نقاط التقاء وكلمة الفصل بيد حلفاء الخارج وأن نتائج ذلك تكون مباشرة وتعني الدخول في «متاهة» والواجب –بحسب الكاتب– إصلاح القيادة لهذا الخلل.

### التطور العلمي ومنظومة القيادة

ويقول أحد الكتّاب في منشور آخر في القناة تحت عنوان «سطور عن البعد التنظيمي للاستراتيجية» إن المنظومة القيادية للجيوش والجماعات عادة ما تبنى مصاحبة للتطور العلمي والتكنولوجي ولكن في بعض الميادين يصعب تصميم المنظومة القيادية مستفيدة بالكامل من التطور التكنولوجي وبحسب الكاتب فإن التيارات الإسلامية لا زالت بعيدة عن المنافسة في هذا الميدان.

تنشر القناة دراساتها وتوجيهاتها عبر قناتها في تطبيق التليجرام: @CMSbq

وأوضح الكاتب أن الحل لتعويض هذا النقص يكون ببناء «مؤسسة فائقة التنظيم» تتميز بالعقيدة العسكرية المتفوقة «تخضع لقيادة تتحلى بالجرأة والمقدرة على الإبداع والحركية استراتيجيًا وتكتيكيًا» مؤكدا أن على هذه القيادة «ألا تتشبث إلا بالخطوط العامة فاتحة المجال أمام القيادات الميدانية الشابة للإبداع» حسب وصفه.

وأضاف الكاتب أن ابتكار الشكل التنظيمي الذي يصلح لتحقيق أهدافنا يسمح لنا بالتفوق الحركي على العدو ويتيح لنا الوصول إليه وضربه والانحياز دون أن يهدد وجودنا ويعمل على إرباك العدو واضعاً إياه «في حالة من الشك داخل متاهة من الاحتمالات».

### «الأقزام» مقابل «العمالقة»

واستعرض منشورٍ آخر في القناة نجاح الجماعات الجهادية التي تفتح مجالاً واسعاً من الحركة أمام القادة الميدانيين وتبتعد عن المركزية القاتلة في إدارة المعركة موضحاً أن «صراع اليوم هو مناورة الوحدات الصغرى (الأقزام) في ميادين التكتلات الضخمة الصلبة (العمالقة)» وهو ما يستدعي بحسب الكاتب «مهارات الظهور المفاجئ والاختفاء السريع» وهذه الحركية بجسم مركزي لا يمكن خلقها بجسم مركزي حسب وصفه.

وقال الكاتب أن الحركية تتطلب قدرة فائقة ودقيقة على الانتشار للاختفاء والتحرك ومهارة للتجمع والحصار والضرب ثم الاخلاء والاختفاء مرة أخرى وأن كل ذلك مرهون بقدرات «الأسود الماهرة التي تتقن هذا الفن وتبرع فيه وتبتكر» وليس مرهونا بقيادة مركزية جامدة.

واستدل الكاتب بتجربة «أنصار الشريعة في اليمن» عند انسحابهم من المكلا أواخر إبريل ٢٠١٦ واصفا الانسحاب بأنه «تحول لمنظومة بكامل ثقلها وقواتها من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية بسرعة ومهارة فائقة الدقة».

وأضاف «حينما زال الخطر تحول أنصار الشريعة إلى الحالة السائلة أشبه بالوادي الذي يناسبها ولا يمكن حصاره» موضحاً أنهم «ينسابون في العمل العسكري دون صخب وبمرونة وخفة عند الحاجة وهي حالة زئبقية تعاود التقدم باتزان وحكمة من محاور عدة لتتحد بانسجام تام عند الهجوم وتنسل منتشرة مرة أخرى بمهارة إبداع وجمال بعد الفراغ».

وختم المنشور بقوله إن الانسحاب من المكلا «كان توفيقاً من الله عظيماً وكانت القيادة بارعة وعلى مستوى الصراع».

# الصحفي الزعاترة: إسرائيل تمارس حرباً نفسية على الشعوب للقبول بالتطبيع

المسرى –متابعات

قال الصحفي ياسر الزعاترة في مقال نشر مؤخراً بأن إسرائيل تمارس حرباً نفسية ضد الشعوب الإسلامية هدفها الترويج للتطبيع وخلق رأي عام يتقبل العلاقات مع إسرائيل وأن القبول بذلك جريمة كبرى لا ينبغي أن يتورط فيها أي نظام عربي.

ويرى الزعاترة أنه من الصعب الحديث عن نقلات كبرى في التطبيع مع الكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة وأن ما يظهر من تسريبات عن لقاءات سرية بين وفود عربية رسمية وغير رسمية هو أمر ليس بجديد وإن بدا بعض العرب متبجحاً بذلك لكن الهدف الكلي من هذه التسريبات هي الحرب النفسية التي تهيئ للمراحل القادمة.

الزعاترة بحسب مقاله يعول على رأي الشعوب العربية المناهضة للتطبيع ويرى أن الخطوة الإسرائيلية في هذه المرحلة تستهدف الشعوب أولا عبر «تطبيع العقل العربي الشعبي على وجود ذلك التطبيع، والتعاطي معه كأمر واقع».

أما الهدف الثاني للحملة النفسية الإسرائيلية بحسب «الزعاترة» فتهدف لتشجيع المترددين من الحكومات العربية لأخذ خطوات متقدمة في مسار تطبيع العلاقات وبيع فلسطين للكيان اليهودي المحتل.

وعن الهاشتاقات التي تدعو للتطبيع قال الزعاترة إن ذلك استجابة لتلك الحرب النفسية لكن ذلك ما يلبث أن ينقلب على هذا الصعيد إذ يأتي الرد عاصفاً من قبل الرافضين للتطبيع وعلى نحو لا يقارن أبداً بالأصوات المعزولة التي تذهب في الاتجاه الآخر.

الوضع الفلسطيني –بحسب المقال– لا يساعد على تفعيل الممانعة للتطبيع بسبب تورط السلطة الفلسطينية فيما هو أبعد من التطبيع التعاون الأمني مع إسرائيل ولذا «لا يمكن للمرء أن يتوقع بقاء القضية بذات الحيوية التي تكون عليها حين تكون المواجهات مندلعة مع الكيان الصهيوني بما تنطوي عليه من بطولات وتضحيات» حسب رأي الكاتب.

الصحفي : ياسر الزعاترة

# واقع غزة اليوم

للشيخ نائل بن غازي مصران – فلسطين

قديماً قال علماؤنا عليهم الرحمة: «إنّ الحكم على الشيء فرع عن تصوره» وليس الفقيه الذي يحسن فقط توصيف الحال ولكنّ الفقيه مَنْ اصطحب مع الوصف حسن تقعيد يناسب الحال في الحال والمآل بحيث لا يُغفل الجزئيات ويراعي ضبطها مع عِقد الكليات

وعلى قاعدة رُبّ حامل فقه إلى مَن هو أعلم وأفقه، ورُبّ مبلَغ اوعى من سامعٍ.

رأيت أن أضع بين يدي شيوخي وأساتذتي وصفاً يليق بحال الغزيين ويضع تصوراً يبني عليه شيوخنا منطلقاتهمٍ في الحكم الشرعي قبل ألا يوافق التأصيل محلاً.

فإنه لا يخفى ما جنته المشاريع الصفوية للقضية الفلسطينية من تراجع الحضور في نفوس المسلمين عامة والمجاهدين –لحد ما– خاصة بعد بسط السلطة الفلسطينية سيطرتها على قطاع غزة كأحد نتائج تفاهمات اوسلو مع الكيان الصهيوني، وقد بدا واضحاً أن مشروع السلطة قائم على استمرار المفاوضات العبثية ومنع أي انتفاضة جماهيرية مسلحة ضد الكيان الصهيوني.

وعليه فقد دأبت أجهزة السلطة على «روتين» اعتقال قادة حماس والجهاد الإسلامي وتعذيبهم في مراحل من مراحل الاعتقالات المستمرة، والاستهانة بشعائر الدين فيهم، وتلفيق التهم بقادة القسام ومحاكمتهم في محاكم هزلية واستصدار أحكام جائرة بحقهم تمتد لحد الحكم بالإعدام، وفرض الإقامة الجبرية على الشيخ القعيد أحمد ياسين –رحمه الله–

واستمرت الأمور على هذا الحال حتى اندلعت انتفاضة الأقصى الثالثة وقد كانت بمثابة انفراط عقد السلطة وخروج الأمور عن حد السيطرة، وخرجت قيادة القسام من السجون وتولوا بعث الخلايا النائمة والتجييش المنظم، حتى اعتلت حماس لالتفاف الناس حولها سدة الحكم في القطاع عبرٍ انتخابات ديمقراطية وفق قواعد أوسلو التي لم تخف حماس أرضيتها رغم كفرها بها، وحماس كما –الإخوان المسلمون ونمطية التفكير– رأت في ذلك وسيلة لاعتلاء الحكم بطريقة تمنع التصنيفات باهظة الثمن –كالانقلابيين، والارهاب، واغتصاب السلطة– وربما تتفق مع حماس في رؤيتها أو تختلف فنحنٍ بصدد التوصيف وصولا للتصور ثم الحكم، لكنّ حماس استفادت من وصولها للحكم عبر الانتخابات بتقديم نفسها أنها رمز الشرعية التي تمثل اختيار الناس والتفافهم، وهذا لاشك أنه حجّم قيادات السلطة في استصدار مواقف عربية مناوئة لحماس في حينها، وغاية مناوراتهم العودة لصندوق الانتخابات من جديد، وهذا أعطى حماس فرصة أكبر للمناورة.

لكن محاولات تقويض حكم حماس من قبل السلطة لم تنته فصولها حتى بدأ تيار دحلان بالانقلاب الواضحَ على حكم حماس بمنع تجاوب الأجهزة الأمنية مع قرارات رئيس الوزراء ووزير الداخلية «الحمساويين» فأنشات حماس القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية مستفيدة من القانون الأساسي الفلسطيني، ثم استمر مسلسل القتل اليومي للشيوخ والدعاة وقتل وتعذيب الناس على الهوية، ولم يعد آمناً لملتحي ولا منقبة من تجاوزِ حواجز التابعين لدحلان، ولم يعد الأمن حاضرا بتاتاً والناس في خوف مستمر، فحسمت حماس أمرها وقررت حسم الموضوع بالحسمٍ العسكري للأجهزة الأمنية وقد تم لها ما اراد فعلاً وبسطت حماس سيطرتها على القطاع وطردت الأجهزة الأمنية وقياداتها.

وفي كل مرحلة من المراحل سالفة الذكر لاشك أنك قد توافق حماس أو تختلف معها بقدر ونسبة.

وحوصرت حماس في حكمها وأغلقت في وجهها المعابر وكانت حماس تعول على عاملي الزمن وصبر الناس، فانحازت للمحور الإيراني على اعتبار كونه المحور الوحيد الذي احتضن مشروعها وتوالى الدعم المادي والمعنوي لحكومة حماس في غزة، ثم انحازت حماس للمحور السني على حساب الحليف الايراني بعد الثورة الشامية المباركة ، وبردت العلاقات الحمساوية الإيرانية، وإن كانت إيران لم تخف امتعاضها من سياسة حماس وهي مع ذلك تركت الباب مواربا أمام الحركة، لكن حماس عزمت أمرها وانحازت للمحور القطري التركي المصري –في عهد الرئيس محمد مرسي–

ولم تأت الرياح كما اشتهت سفن حماس، سجن الرئيس المصري، وانشغلت تركيا بحدودها وأمنها، وحوصرت قطر وحوربت لمساندتها لحماس، وأغلقت مصر الهواء والماءِ على أهل غزة واشتد حصارهم، ولستَ مبالغاً إن قلت أن الناس قد وصلوا حد المخمصة وقلة المعونات وانعدام عوامل الصمود، علاوة على ثلاثة حروب أكلت الأخضر واليابس وهدمت على أثرها بيوت الناس، ودمرت البنى التحتية، ومارست السلطة بقيادة محمود عباس دناءات واضحة للضغط على حماس وصلت حد قطع الرواتب عن الموظفين وأسر الشهداء والأسرى ومنع التحويلات المرضية.

وقد بدا واضحا في الفترة الأخيرة عزم دول المحور تقويض حكم حماس في غزة بالعصا الصهيونية والحبال العربية عبر التحليلات والتوقعات والتصريحات بقرب شن حرب رابعة على غزة تهدم حكم حماس وتسلم القطاع على طبق من ذهب لمحمد دحلان وتياره.

وأمام هذا السرد المقتضب لحقبة حكم حماس رأت حماس وعلى وفق قاعدة المصالح والمفاسد التصالح مع دحلان على اعتبار هذا أخف الضررين كما ترى، وربما ألجأها لذلك الاختيار حجم المعاناة التي يعانيها الناس بغزة والتي لا حل لها بالأفق في نظر الكثيرين من قيادات الفصائل في غزة

على كل حال ليس الشأن الآن هو جلد حماس وتشويهها وتعريتها والعمل على ضرب عوامل ثباتها والاسهاب في وصفها ورميها بالنقائص والتنازلات؛ لكن الشأن من طلبة العلم أن يدرسوا حالة حكم حماس وما وصلت إليه وما تنوي فعله على وفق قاعدة هل هذا الطريق المُرَجّى تبنيه من قبل قيادة حماس ليس لهِ وجه شرعي معتبر فحينها يجب الإنكار عليها سراً وعلانية؟؟

أم أن الأمر له وجاهة من الناحية الشرعية وعليه فيعذرون على اجتهادهم ويُلازَمون النصح والتنبيه؟؟

حماس الآن أدت ما عليها وبلغ بها الاجتهاد لهذا التبني الاتفاق او الاختلاف معها لابد أن يكون من منطلق شرعي يراعي الحال، ويسعى لتقديم البدائل.

> ”ولم تأت الرياح كما اشتهت سفن حماس، سجن الرئيس المصري، وانشغلت تركيا بحدودها وأمنها، وحوصرت قطر وحوربت لمساندتها لحماس، وأغلقت مصر الهواء والماء على أهل غزة واشتد حصارهم، ولستَ مبالغاً إن قلت أن الناس قد وصلوا حد المخمصة وقلة المعونات وانعدام عوامل الصمود، علاوة على ثلاثة حروب أكلت الأخضر واليابس“





# الفقيه للمغردين: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» أنتم اليوم تجنون ثمن خذلانكم
## والحكومة السعودية تمنع دعاة وأكاديميين من السفر وتوقعات بفوضى تعصف بالبلاد

سلطان العامري – المسرى

قال المعارض السعودي الإسلامي الدكتور سعد الفقيه أن الدعاة والأكاديميين في السعودية ينطبق عليهم مثل «أكلت يوم أكل الثورِ الأبيض» بعد أن منعت الحكومة السعودية كثيراً منهم من التغريد والمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي منذ قرابة الشهر على خلفية الخلاف مع قطر.

وخلال الشهر الماضي توالت التغريدات لمشايخ ودعاة وأكاديميين وناشطين سعوديين أعلنوا فيها عن توقفهم عن الكتابة إلى أجل غير مسمى دون أن يكشفوا عن الأسباب بشكل مباشر إلا أن مصادر متواترة أكدت أن الديوان الملكي التابع لولي العهد محمد بن سلمان هو الذي أجبرهم على التوقف عن الكتابة بعد اندلاع الأزمة السعودية القطريِة.

وقال «الفقيه» الذي يتخذ من لندن مقراً له منذ التسعينات في حلقة يوم الخميس الماضي أن هؤلاء الدعاة والمشايخ والأكاديميين والنشطاء يلاقون مصير من يتخلى عن إخوانه الذين سبق ومارست الحكومة السعودية بحقهم المنع والاعتقال والظلم من أمثال الشيخ العلوان والراشد والطريفي والرشودي والحامد وأضاف «كم من شخص اعتدي عليه وظلم أمام أعينكم ولم تقولوا ولو كلمة واحدة.. بالعكس كلما تأتي المناسبة تلو المناسبة تمدحون آل سعود».

وأضاف الفقيه بأن الفرصة لا زالت مواتية للمشايخ والدعاة والمصلحين ليجتمعوا ويصدروا بياناً يوضحون فيه الموقف للدفاع عن أنفسهم ومنع الحكومة من ممارسة المزيد من التعسف بحقهم مؤكداً في الوقت ذاته أن البيان ليس من الضروري أن يتبنى تكفير النظام أو أي هوامش أخرى وإنما يشتمل على توضيح صريح للجماهير بأن النظام يطلب منهم قول كلمة الباطل وأنهم يرفضون ذلك.

### منع للسفر واعتقال

مصادر مطلعة أكدت أن الحملة ضد المشايخ والدعاة شملت منع شخصيات بارزة من السفر منهم ناصر العمر وعوض القرني وعلي العمري والأكاديمي أحمد بن راشد الذي يقيم في تركيا حالياً بينما يقيم الآخرون في السعودية، وقد توقف الأخير عن التغريد على حسابه في التويتر مبرراً ذلك بأن والدته طلبت منه التوقف عن ذلك.

وتحدثت مصادر أخرى عن قوائم أخرِى تضمنت عدداً من أمراء الأسرة الحاكمة وعدداً من التجار والشخصيات البارزة غير أنها لم تحدد الأسماء حتى الآن.

وبحسب حساب العهد الجديد في تويتر الموصوف بأنه مقرب من الدوائر الخاصة في الحكومة السعودية فإن «محمد بن سلمان لم يعد يثق بأحد مطلقا يظن أن كل من يغادر قد يخلق معارضة ويؤلب ضده في الخارج ولذلك فإن كثير من الأمراء لم يأذن لهم بالمغادرة للإجازة».

وفي تطور لافت اعتقلت الحكومة السعودية الكاتب عمر الشيخ بتهمة التعاطف مع قطر بعد كتابته لتغريدات يمتدح فيها الشعب القطري على حسابه في التويتر.

وبعد اعتقاله انطلق وسم بعنوان #اعتقال_عمر_الشيخ على تويتر، تداول المتابعون عبره رأيهم حول الاعتقال ومطالبهم بالإفراج عن الكاتب السعودي، فقال «عبد الله الملا» الكاتب القطري: «اعتقال الشاب السعودي #عمر_الشيخ خريج قسم الإعلام من #جامعة_قطر بسبب تغريدة! كيف تعتبرون رد الجميل جريمة ؟!».

كما ندد «عبد الله محمد الصالح» باعتقال «الشيخ» عبر الوسم الرائج، فقال: «#اعتقال_عمر_الشيخ في السعودية! على تعاطفه مع شعب قطر المظلوم! لم يسيء لأحد..فقط باح بالحقيقة! تكرما..لا تتركوه يواجه الظلام!». بينما اختتم أخير قائلًا: «لا أعتقد أن التغريدات الموجودة «حاليا» على حسابه تستدعي الاعتقال او توجب كف أذاه. إلا إذا كان منع الرأي جملة، خصلة حسنة».

و«الشيخ» ليس أول المعتقلين بتهمة «التعاطف مع قطر»، فقد سبقه الشاب الإماراتي «غانم عبد الله مطر»، الذي تعرض بدوره للاعتقال من قبَل الأجهزة الأمنية في الإمارات بسبب نفس الاتهام.

### حملة على مواقع التواصل

وعلّق «الفقيه» في حلقته المنشورة يوم الخميس الماضي على سياسة الحكومة السعودية في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بقوله أن «التويتر ألغى الإعلام التقليدي وهزمه هزيمة نكراء» وأضاف «ما يجري الآن من حملة جديدة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي تدل على يقين ابن سعود بضرورة التعامل مع هذه الوسائل الجديدة في الإعلام مثل التويتر وأن الوسائل الإعلامية التقليدية مضى زمنها».

وأوضح «الفقيه» أن النظام السعودي يواجه مشكلتين في مواقع التواصل الاجتماعي الأولىٍ تتمثل في المغردين بأسماء معروفه ما يِشكل خطراً بالنسبة للنظام فعمد إلى «تتبعهم واحداً واحداً إما يمدحوا ابن سعود ويسبوا قطر أو يتم إيقافهم» والمشكلة الثانية بحسب الفقيه هي في الأسماء الوهمية التي تغرد في التويتر معارضة للنظام وسياساته وقد وضع النظام لها ما يواجهها من الحسابات الوهمية التابعة للديوان وهو ما يفسر زيادة عدد الموظفين الإلكترونيين في الديوان الملكي من المئات إلى الآلاف إلا أن هذه الحسابات الوهمية التابعة للديوان مكشوفة للمتابعينٍ وهذا ما يشكل عجزاً عند النظام «لأنها تكرر كلاماً ليس له قيمة» بحسب رأي «الفقيه».

### الفوضى القادمة

وحول السيناريوهات القادمة التي تنتظر بلاد الحرمين قال الدكتور سعد الفقيه في حلقته المنشورة يوم الخميس الماضي أن حالة الفوضى متوقعة إما لأسباب داخلية تتعلق بالخلاف الموجود داخل الأسرة الحاكمة أو لأسباب خارجية مثل التطورات في اليمن أو غيرها أو اغتيالات لشخصيات مؤثرة في المنطقة أو حدوث تغيير كبير في أمريكا أو روسيا يؤدي لارتباك في المنطقة ويؤدي لارتباك في المنطقة حسب قوله.

وقال الفقيه أن الفوضى هي نتيجة حتمية لتراخي الشعب ونخبته عن السعي للتغيير الصحيح وبناء قيادة واعية مؤتمنة لقيادة البلد حالٍ حصول انفلات ومنعه من الانزلاق للفوضى مؤكداً أن حركة الإصلاح الإسلامية التي يترأسها ستساهم في منع حصول الفوضى بقدر ما تستطيع.

وبحسب «الفقيه» فإن إيجاد القيادة الواعية والمؤتمنة هو الحل وفي حال تعذر ذلك فعلى الدعاة والمشايخ ومشايخ القبائل والأعيان مد جسور التواصل مع القيادات المؤتمنة في الخارج وتوطيد العلاقات تحسبا للأحداث القادمة.

الدكتور سعد الفقيه

# مؤسسة السحاب تنشر حلقة مميزة للشيخ أبي يحيى الليبي
## تحدث الشيخ عن أهمية الخنادق وظهرت في الحلقة صور وتسجيلات حصرية

أسامة عبد السلام – المسرى

تحدث الشيخ أبو يحيى الليبي –رحمه الله– عن أهمية الأخذ بالأسباب واعتبر التفريط بذلك هو تفريط في ترك واجب من الواجبات، جاء ذلك في حلقة جديدة نشرتها مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في خرسان، وحملت الحلقة عنوان «قناديل من نور(١) عليكم بالخنادق»، وشهدت الحلقة نشر مؤسسة السحاب صور حصرية لمشايخ القاعدة، وتسجيلات مميزة تنشر لأول مرة.

وأشار الشيخ أبو يحيى أن هذه الأسباب بحسب تأثيرها، وفوق ذلك الإنسان عندما يتذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أكرم الخلق وهو المحفوظ من الله سبحانه وتعالى كان يحفر مع الصحابة رضي الله عنهم الخندق، وكان يحمل التراب، حتى غطا التراب والغبار شعر صدره صلى الله عليه وسلم، وهو والصحابة كلهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا، فإذا نحن اقتداء أولا بالنبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ بالأسباب عموما وفي هذا السبب على وجه الخصوص.

وتابع فنرجوا من كل الإخوة أن يستشعروا هذا الأمر وأن يجتهدوا فيه كل بحسب طاقته.

والإنسان لا يقول أنا ماذا سأستفيد من هذا الخندق، سأبقى في هذا البيت أو المركز شهر أو شهرين ثم أتركه، النبي صلى الله عليه وسلم استفادوا من هذا الخندقِ شهراٍ واحدا فقط، (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)، والقصف لا يستغرق إلا أقل من جزء من الثانية، فهو لا يحتاج إلى شهر أو شهرين، فخندق تجتهد أنت وإخوانك في حفره تستفيد منه يوما واحد أو ربما أقل من يوم، ولكن بسبب استجابتك لأمر الله عز وجل في الأخذ بالأسباب، واقتداء بنبيك صلى الله عليه وسلم تحفظ أنت وإخوانك ثم أيضا لا تكون مؤاخذا بين يدي الله سبحانه وتعالى، حسب قول الشيخٍ.

وأكد الشيخ أبو يحيى على أهمية الأجر قائلًا: ونحن الذي نصبوا إليه ونرجوه ونجتهد فيه هو الأجر، فإذا حفرنا خندقا ولم نستفد منه شيئا حفرناه، ثم خرجنا ما ضاع عند الله سبحانه وتعالى شيء، فعلى الإخوة كلهم أن يجتهدوا في هذا، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ المجاهدين جميعا.

وفي الإصدار ظهر صلاح النجار وهو ربيب الشيخ أيمن الظواهري.

وقال في مداخلته: أوصي إخواني المجاهدين جميعا أن يتخذوا من هذه الخنادق ساتر لهم، فهي بإذن الله أحد الأسباب التي أمرنا الله بها، قد لا تأثر كثيرا لكن قد تنجي بعض إخواننا المجاهدين، والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالصبر على هذا الطريق وهو طريق الابتلاء، لا بد أن نبذل فيه كل ما لدينا من طاقة من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض.

وختم بقوله: هذه الساحة لا تكاد تخلوا أسرة من فقدها لأحد أعزائها، هناك من فقد أباه وهناك من فقد أخاه، وهناك من فقد أمه وأباه والله المستعان، وبإذن الله بعد هذا الامتحان والابتلاء يفرج الله عنا، وجزاكم الله خيرا.

الشيخ أبو يحيى الليبي – رحمه اللّه–

# واشنطن بوست: حركة الشباب تعمل كحكومة محلية فعالة
## لهذا لن ترحل بعيدا في وقت قريب!

المسرى – متابعات

في مقالة جديدة لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية، نشرتها الكاتبة»تريسيا باكون»، الأستاذة المساعدة في الجامعة الأمريكية في مدرسة الشؤون المدنية، تحت عنوان «لهذا لن يرحل الشباب بعيدا في وقت قريب!» عرضت الصحيفة رؤية الكاتبة لواقع الصراع في الصومال وكينيا بعد سلسلة حوارات ودراسات أجرتها بنفسها في البلدين الشرق إفريقيين.

واستهلت باكون مقالتها بالتذكير بهجمات «حركة الشباب المجاهدين» الأخيرة، التي أحصت منها الهجوم في العاصمة الصومالية مقديشو بتاريخ ١٤ حزيران، والذي سقط خلاله ٣٠ قتيلا، وهجوم «الشباب «على قاعدة عسكرية في إدارة «بونتلاند»، والذي أودى بحياة العشرات من الجنود، لتسبق بذلك «الشباب» جماعة بوكو حرام من حيث حصيلة الهجمات ولتصنف كأكثر منظمة إرهابية قاتلة في إفريقيا، بحسب مقالة الصحفية الأمريكية.

وترى باكون بناء على أبحاثها الميدانية الأخيرة في كينيا والصومال، حيث ينشط الشباب بشكل أبرز، أن سبب شعبية «حركة الشباب المجاهدين» واجتذابها للأتباع ليس «العنف» بحد ذاته، بل تُرجعه لاستمرار «الشباب» في تقديم النموذج الجذاب المنافس للحكومة الصومالية، ويظهر هذا جليا في قدرتها على الإدارة وحفظ المناطق آمنة وفك النزاعات مع عدم تفشي الفساد في أوساطها، خاصة في المناطق المهمشة وغير المتطورة التي تهملها الحكومة.

وقالت باكون: «وكنتيجة، فإن حركة الشباب أصبحت ظل حكومة، تقدم نفسها كبطل صومالي للقبائل المهملة والمهمشة».

وسلطت باكون الضوء على زيادة الولايات المتحدة الأمريكية تواجدها العسكري، وتوسيعها نطاق قوانين تدخلها في الصومال ضد «حركة الشباب المجاهدين». وأحصت الضربات الأمريكية تحت ظل الصلاحيات الموسعة الجديدة، التي عدت منها ضربة نفذتها القوات الأمريكية في ١١ حزيران الماضي استهدفت بها مركز تدريب وقيادة للحركة، وأخرى في ٢ يوليو، وثالثة في ٤ يوليو، حسب رواياتها.

وأشارت باكون إلى قيام إدارة ترامب تحت ضغط وزارة الدفاع الأمريكية، بتصنيف الصومال كـ»منطقة أخطار نشطة» تسمح للولايات المتحدة بتوجيه ضربات هجومية لا تحتاج إلى إذن.

وتحت عنوان جانبي: إلى أي درجة لا تزال حركة الشباب قوية؟

تقول باكون أنه بالرغم من أن البعض يرى حركة الشباب المجاهدين كمنظمة تم إضعافها، بالنظر لفقدانها السيطرة على المدن والموانئ الرئيسية، ولفقدانها القدرة العسكرية لاستعادة سيطرتها عليها، وكذا خسارتها لمصادر التمويل. فضلا عن تمكن التحركات الدولية من تقليص فرصها في الاستفادة من بعض أنواع التجارة، واكتفاء الحركة بتجنيد المقاتلين الأجانب من نفس المنطقة، إضافة إلى أن الحركة لم تنفذ هجمات رئيسية خارج الصومال منذ ٢٠١٥، ترى باكون أن «حركة الشباب» قد أظهرت قدرة مذهلة في التكيف. ولم تتمكن فقط من البقاء بل أيضا من التمدد.

تقول باكون: «لقد تم احتواء حركة الشباب جغرافيا من قبل قوات الاتحاد الإفريقي (أميسوم) ولكن هذا جلب هجمات على قواعد أميسوم العسكرية وأوقع بين صفوفهم أرقاما قياسية من القتلى والجرحى، إضافة لغنيمة الأسلحة والمركبات العسكرية والأسلحة الثقيلة».

وترى باكون أن حركة الشباب رغم أنها تبدو لا مركزية لكنها قادرة على التجمع بشكل وحدات متعددة لشن هجوم.

وأضافت باكون: « أن جهاز الاستخبارات لحركة الشباب المجاهدين «الأمنيات»، قطع أوصال الحياة في العاصمة الصومالية بالتفجيرات والاغتيالات والهجمات الهادفة».

تناولت باكون أيضا نشاط حركة الشباب في كينيا. وسلطت الضوء على الهجمات المستمرة التي تشنها الحركة بالعبوات الناسفة خاصة في مناطق الشمال الشرقي والسواحل الكينية، إذ تحرص على زعزعة الأمن قبيل أسابيع فقط من الانتخابات الرئاسية الكينية في وقت ارتفعت فيها وتيرة التوترات وبرزت فيه المخاوف من ارتباط العنف بالانتخابات.

المقالة لم تكتف بعرض النشاط العسكري لحركة الشباب، بل تعمقت في تحليل الإنجازات الأخرى للحركة والتي فصلتها باكون تحت عنوان: «الشباب تعمل كحكومة محلية فعالة».

وأبرزت مشاهدات باكون خلال حواراتها التي أجرتها في كينيا والصومال في شهر يناير ومايو وحزيران من هذه السنة، أبرزت قدرات الحركة في إدارة المجتمع القبلي في الصومال، وتوفير الخدمات الأساسية للقبائل ما أكسب الحركة قوة وتأثيرا سياسيا في جنوب الصومال.

تناولت باكون أيضا مسألة الأمن حيث قالت: « تقدم حركة الشباب خدمات لا تزال الحكومة غير قادرة على توفيرها».. « فحركة الشباب توفر الأمن والاستقرار في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، فهيِ تدير المحاكم بما فيها المحاكم المتنقلة، لمعاقبة المجرمين وحلّ النزاعات».

وترى باكون أهمية هذا الأمر لكون هذه المناطق تعرف الصراعات المحلية خاصة في قضايا تنازع ملكية الأراضي وهي قضايا تحتاج إلى معالجة بعيدا عن العنف.

وسجلت باكون المفارقة في كون التقارير الإعلامية توجه تركيزها على أساليب حركة الشباب «الوحشية» في العقاب، في الوقت الذي ينشد فيه بعض الصوماليين المحاكم التابعة لحركة الشباب المجاهدين، كونهم يعلمون أنها ستصدر أحكاما فاصلة وستدعم تنفيذها.

كما سجلت باكون إعجابها بنظام الضرائب الفعال وغير الفاسد الذي تديره حركة الشباب، والذي بالمقابل يوفر خدمة الأمن ويحفظ حقوق المواطنين بتسليم وصولات الدفع عند نقاط التفتيش، ويظهر ذلك بوضوح على الطرقات التي تقع في سيطرات الحركة، على عكس قوات الاتحاد الإفريقي «أميسوم» التي تنظر للضرائب كباب للتمويل. ولا توفر القوات الحكومية ذات المزايا ما دفع بالمواطنين ورجال الأعمال والأيدي العاملة إلى تكرار الشكاوى من تداعيات ذلك اقتصاديا وأمنيا. حسب ما رصدت باكون بنفسها.

وسلطت باكون الضوء أيضا على قدرة الشباب في شغل موقع المدافع عن القبائل والقادر على إدارة القبائل والتجمعات المحلية وتحصيل الدعم  بما في ذلك كسب دعم القيادات والميليشيات المعارضة للحكومة. لتستخلص باكون أن: «هذا جعل الجماعة أكثر شمولية وأكثر تداخلا مع المجتمعات المحلية وتمثيلا للمجتمع الصومالي بطريقة تجعل من الصعوبة التمييز بين المدنيين والمقاتلين».

وتوضح باكون أن قدرات حركة الشباب العسكرية والاستخباراتية تعكس بنية منتشرة ولكنها منظمة بشكل جيد. ما يجعل كل شخص يدرك من استهداف «الشباب» للمتراجعين والجواسيس.

وخلصت دراسات وتحاليل باكون إلى أن «حركة الشباب» قد تمكنت من إيجاد الطرق والوسائل التي استغلت بها الفراغ الذي خلفته الحكومة، وأنها تمتلك قوة عسكرية وتأثير سياسي وإيديولوجي «عقدي» يصل إلى خارج مناطق سيطرتها، ما يؤكد أن هزيمتها لن تكون عسكريا فقط . في وقت يصبح فيه تطور الحكومة الصومالية أضعف وأكثر تأخرا.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام
almasra2

msr1437@ tutanota.com





# وبقيت كلمة

## في ظلال آية: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾



الشيخ أبو بشر محمد درامة – اليمن

إن المؤمن الصادق هادئ البال، مستقر الحال أمام ما يحيكه ويدبره أعداء الدين والأمة، لأن الله يرد كيدهم في نحورهم، وقد قال ربنا﴿ فالله موهن كيد الكافرين﴾، فالله قد تَكَفَّلَ بِرد الكيد والمكر على صاحبه قال تعالى: ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾.

ما زال فينا ألوف من بني سبأ
يؤذون أهل التقى بغيا وعدوانا
ما زال لابن سلول شيعة كثروا
أضحى النفاق لهم وسما وعنوانا
لكن أخي لا تبتئس فالكون يملكه
رب إذا قال كن في أمره كانا

واعلموا أيها المؤمنون أنه مهما كبر وعظم كيد عدونا فهو أوهن من بيت العنكبوت، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ وبالمقابل فقد قال الله: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾.

ولأنه من ضعف عدونا فهو لا يجرؤ على المواجهة الصافية، ولن ينتصر إلا بمكر وكيد الليل والنهار وهكذا الجبناء والمنافقون، ولذا تكفل الله بحفظنا من كيدهم وغدرهم.

فالكون كله بيد الجبار، فلما الخوف إذاً والأمر له سبحانه وهو المستعان، ونحن قد نرى كيد عدونا يثقلنا ويرهقنا ولكن لا ننسى أنهم وهم يحيكون المكايد فهم يرهقون ويخسرون، وذلك من كيد الله بهم فإرهاقهم أشد وتعبهم أثقل.

ووالله إن من كيد الله بالكفار والمنافقين أن أدخلهم في حروب مع أمة الإسلام، وصفهم وجمعهم في بلدان المسلمين، وذلك لاستنهاض الأمة والأخذ بثأرها، ولتحمي مقدساتها، فهم طوال السنين الفائتة وهم ينفقون الأموال والجهد والوقت كي يحرفوا الأمة عن مسارها ودينها، وما أن كادوا يفجروا الحروب حتى استفاقت الأمة من جديد، وذهب جهدهم أدراج الريح، ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾.

﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾، والمؤمنون في عناية ربهم يتقلبون، لَا يرهبون ولا يخافون ولا هم يحزنون، لأنه لو جلس المتآمرون يكيدون في زوايا مظلمة فإن الله لا تخفى عليه مثقال حبة من خردل، وهو الذي ينجي من كل كرب ولو مكروا الليل والنهار.

فشعار المؤمن الذي يردده ويرفعه الله معنا، وعقيدته التي يتكئ عليها ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾، ومرددا الله مولانا ونعم النصير، ولا يخيفهم مكر ماكر أو تدبير كافر، ولا يأبهون كيد كائد فهم واثقون بقول ناصرهم ومولاهم: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾.

## صورة وتعليق



القدس: جنود إسرائيليون يفتشون شاباً فلسطينياً أعزل خلال اليومين الماضيين أثناء إغلاق المسجد الأقصى

### بعد جلسة مطولة لنقاش خلفياته وتفاصيله

# الشيخ أبو قتادة: القانون العربي الموحد ليس محل احترام ولا يصح العمل به

سلطان العامري – المسرى

قال الشيخ عمر محمود «أبو قتادة» إن حكم «القانون العربي الموحد» عدم احترامه وعدم إقراره وعدم العمل به لما يحتويه من قوانين لا تمت للإسلام بصلة وفيه قوانين ضعيفة متأثرة بالفلسفة الغربية للقانون موضحاً أن أصل القانون مستمد من الإسلام لكن فروعه وتفصيلاته توضح جوانب الخلل فيه وأنه لا يمكن الخروج بحكم فردي للقانون بل يجب التفصيل.

وعبر ما يزيد على الساعتين استعرض الشيخ «أبو قتادة» خلفيات «القانون العربي الموحد» مؤكداً أنه عبارة عن توصية بحثية منسية كانت في أدراج الجامعة العربية كتبت لتفريغ حالة الحنق ضد الحكومات العربية وأنه وضع «للضحك على الذقون» بحسب وصفه إذ إن صياغته ليست من أجل التزام الدول به وإنما كان من أجل الاستشارة والاستئناس.

### من وضع القانون؟

وقال الشيخ «أبو قتادة» أنه من غير المعلوم لديه من هم الذين وضعوا «القانون العربي الموحد» ولكن بحسب غلبة ظنه فإن لهم صلة كبيرة بالفقه الإسلامي، وصلة كبيرة بالقوانين الوضعية المعاصرة وأن «القانون العربي الموحد» لم يصدر عن جهة فقهية واحدة بدليل أن هذا القانون يصعد وينزل في جوانب عدة.

وعن جهالة المصدر الكاتب للقانون قال الشيخ أن هذا أمر خطير ويكفي لرد القانون وعدم العمل به إذ إن أن هذه القوانين هي فتاوى ويجب معرفة سندها وأضاف «لا يمكن اعتبار هذه القوانين مرجع فقهي يمكن الإحالة إليه لافتقاده للسند العلمي وجهالة القائمين عليه».

وأضاف الشيخ أن مجرد وجود اسم الشيخ مصطفى الزرقاء –رحمه الله– ضمن المشاركين لا يعني القبول بالقانون.

### المخالفات الشرعية

وتتجلى أبرز المخالفات الشرعية في القانون في باب الأحكام الجزائية فبحسب الشيخ أبي قتادة فإن كثيراً من القوانين الجزائية وضعت على اعتبارات سياسية مخالفة للمقتضيات الشرعية مثل الحكم بالقتل على من حاول قتل رئيس الدولة وغيرها من الأحكام التي إما أنها تفرق بين أحوال الناس وتقسمهم لطبقات أو أنها تبالغ في الجزاء والعقاب بالسجن موضحاً أن عقوبة السجن ليست عقوبة إسلامية على الإطلاق ولا يقول بها الفقهاء بل السجن في الإسلام هو للاحتراز فقط.

مخالفات أخرى في القانون المدني أبرزها إباحة التأمين التجاري حيث رجح الشيخ أبو قتادة أن هذه الجزئية من القانون ربما أخذ فيها بفتوى الشيخ مصطفى الزرقاء التي تبيحه وأن هذا يمثل «تمرير للقانون من تحت ذقن الفقيه» مستبعداً أن يوافق أمثال الشيخ الزرقاء على كل ما ورد «في القانون العربي الموحد».

### «قانون» و«تقنين» و«مدني»

وأشار الشيخ أبو قتادة إلى أن هناك من رد القانون العربي الموحد بمجرد كونه يحمل مسمى «قانون» وأنه «تقنين» للشريعة وأنه يتضمن قانوناً «مدنياً» وأن كل ذلك ليست مآخذ على القانون العربي الموحد يمكن التوقف عندها بمفردها، فاستخدام كلمة قانون اليونانية ليس إشكالاً في هذا الوقت لغياب المصطلحات الشرعية في هذا العصر كما أن تقنين الشريعة ليس سبباً مقنعاً لرد القانون مع اعتراضه على تقنين الشريعة فليست المشكلة بحسب رأيه في غياب القانون غالباً بل في الإجراءات القضائية وهي ما يحتاج إلى التقنين والتنظيم بحسب رأيه أما وصف «مدني» فقد أوضح أنها في هذا القانون ليست على وجه المقابلة والاستبدال للشريعة الإسلامية بل تعني «التصرفات الشخصية مثل خلافات الناس في أموالهم وجانب الجنايات والزواج والطلاق الخ».

### تقنين الإجراءات القضائية

وقال الشيخ أبو قتادة أن المشكلة الحقيقة غالباً ما تكمن في الإجراءات القضائية وليس في وجود اختلاف في قوانين الحكم الإسلامي أو اجتهاد القاضي مؤكداً على أن الخلاف في مسائل القضاء يسيرة جداً ويمكن ضبطها ولا يصح أن تضخم فخلافات الفقهاء في موضوع القضاء قليلة على خلاف المسائل الأخرى التعبدية.



الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

واستدل الشيخ أبو قتادة بتجربة الثورة البريطانية فقد اتجهت لهدم القوانين الإجرائية للقضاء وليس إلى وضع قانون جديد لأن الفساد يحدث غالباً في الإجراءات القضائية وليس في وجود القانون من عدمه سواء كان قانوناً موافقاً للشريعة أو مخالفاً لها، وأن الاجتهاد لوضع الأطر والتنظيمات والقوانين لضبط الإجراءات القضائية هو ما يجب أن نتجه إليه أما القضاء فيكفي أن يقوم به القضاة المجتهدون أو المقلدون في المناطق المحررة التي يسيطر عليه المجاهدون.

## هيئة تحرير الشام تعلن عن حصيلة الحملة الأمنية



قالت هيئة تحرير الشام أن حملتها الأمنية ضد خوارج جماعة البغدادي أدت إلى اعتقال ١٢٣ أمنيا لتنظيم الدولة بينهم ٥ قادة بارزين، وأضافت أن العملية شارك فيها أكثر من ١٠٠٠ مقاتل من الهيئة وتركزت على ١٠ مدن في الشمال السوري وأدت لكشف ٤٥ وكرا لتنظيم الدولة.

## اليمن: عمليات جديدة لأنصار الشريعة بالبيضاء



قال مراسل أنصار الشريعة في ولاية البيضاء أن المجاهدين أعطبوا الخميس طقما تابعاً للحوثيين إثر استهدافه بلغم أرضي في الخط الفرعي لتبّة «عباس» الواقعة في منطقة «ذي ناعم» بولاية البيضاء، وأن المجاهدين اقتحموا في يوم الجمعة تبة القوس بذي ناعم وسيطروا عليها إضافة لاستهداف تبة «شرقان» بقذائف ورشاشات خفيفة.

## تفجير مفخخة في ميناء باللاذقية تتبناه هيئة تحرير الشام



قال مسؤول في وحدات العمل خلف خطوط العدو بهيئة تحريرالشام لوكالة إباء: أنهم تمكنوا من اختراق «الميناء البيضا» قرب منطقة «رأس الشمرا» في اللاذقية وتفجير سيارة مفخخة بداخله، حيث يحتوي الميناء على سفن حربية وثكنات عسكرية للنظام المجرم وحلفائه، كما أعلنت الهيئة عن قتل ٩ جنود للجيش النصيري في عملية في مدينة حلب.

## الشيخ باطرفي يتحدث عن قصص الأنبياء



يستكمل الشيخ خالد باطرفي سلسلة وقفات مع قصص الأنبياء التي تنشرها مؤسسة الملاحم الإعلامية وفي الحلقة الثانية عشر المنشورة الأحد تحدث الشيخ عن الحرص على صلاح الزوجات وأن ذلك مستفاد من قصة لوط مع امرأته وقصة إبراهيم مع زوجة ابنه إسماعيل.